مجلة
الكرازة
أسسها : قداسة البابا شنوده الثالث
Ⲫⲙⲉⲧⲣⲉϥⲥⲱⲧⲡ
يواصل مسيرتها : قداسة البابا تواضروس الثاني

السنة ٤٧ - العدد ٣٣ و ٣٤ الجمعة ٦ سبتمبر ٢٠١٩م - ١ نسيء ١٧٣٥ش مجلة الكنيسة القبطية الأرثوذكسية - تصدر فى القاهرة

قداسة البابا تواضروس الثاني
يختتم فاعليات أسبوع الخدمة «اخدم وافرح»
للشباب القبطي من كنائسنا في المهجر

إقامة سبع راهبات بدير مارجرجس - حارة زويلة وسيدي كرير

قداسة البابا يلقي كلمة في افتتاح مؤتمر خدام وخادمات إيبارشية القوصية ومير بحضور نيافة الأنبا توماس أسقف الإيبارشية في الأنافورا

مع دفعة صيف ٢٠١٩ من كورسات تعليم اللغات

التعليم الكنسي (٣) المتعلم

تكلمنا في الأعداد الماضية عن المنظومة التعليمية الكنسية بأركانها الثلاثة، وهي: المعلم والمنهج والمتعلم. وتحدثنا بإسهاب عن الركن الأول (المعلم) والركن الثاني (المنهج)، ويبقى الحديث عن الركن الثالث أي المتعلم.

المتعلم هو التلميذ الذي يتبع باختياره مُعلّمًا ويشاركه أفكاره ويمتصّ منه المعرفة الكنسية بكل جوانبها الروحية والنفسية والسلوكية والعلمية والتربوية... وفي العهد القديم نقرأ عن تلاميذ الأنبياء والحكماء مثلما كان أليشع النبي تلميذًا يتبع إيليا النبي (١مل١٩:١٩)، أو يشوع بن نون تلميذًا لموسى النبي، وغيرهم... وفي العهد الجديد نقرأ عن تلاميذ يوحنا المعمدان (مرقس٢:١٨)، وتلاميذ الفريسيين (متى ٢٢:١٦)، ثم تلاميذ الرب يسوع الاثني عشر (متى ١٠)، ثم الرسل السبعين (لوقا ١٠). وامتد هذا اللقب – تلميذ أو متعلم – إلى سائر المؤمنين سواء عرفوا يسوع المسيح خلال حياته وخدمته على الأرض، أو لم يعرفوه سوى بالإيمان خلال كل الأجيال التالية كما نقرأ في سفر الأعمال (٦:١،٢؛ ٩:١٠-٢٦)... الخ.

و«المتعلم» في كنيستنا أو «المخدوم» يتمثّل في ثلاثة قطاعات أساسية وهي: فرديًا – جماعيًا – جماهيريًا.

١- القطاع الفردي:

والمقصود أن يكون المتعلم فردًا واحدًا أو أسرة، يتلقى المعرفة والتعليم الكنسية فرديًا، وهذا يتمثل في:

أ. الشخص المعترف: الذي يمارس سر التوبة والاعتراف أمام أب اعترافه الذي يقوده روحيًا وتقويًا ويصلي معه ويصلي له التحليل الكنسي. والعلاقة بين أب الاعتراف والمعترف قد تمتد عشرات السنوات في منهجية تعليمية تهدف لخلاص الشخص طوال مسيرته الروحية.

ب. طالب الإرشاد الروحي: والمرشد هنا قد يكون بأي صورة: كاهن أو غير كاهن، ولكن له قامة روحية دراسية يستطيع أن يرشد آخر بكل حكمة ورؤية ثاقبة. وطالب المشورة قد يستمر في هذه العلاقة الروحية وقتًا طويلاً أو قصيرًا، ولكنه شكل من أشكال التعليم الكنسي الذي يجب أن يكون مصحوبًا بالصلاة والتقوى.

جـ. زيارة الافتقاد: عندما يفتقد الكاهن أو الخادم أي شخص بمفرده أو أسرة محدودة العدد، فإنما تكون جلسة الافتقاد جلسة تعليمية رعوية، وفيها التعليم الكنسي بصورة مناسبة، سواء بالإنجيل أو بالحديث الروحي أو بالصلاة، بعيدة تمامًا عن المظاهر الاجتماعية أو الأحاديث الفارغة.. وهذه مسئولية الكاهن أو الخادم أولاً وأخيرًا في كيفية إدارة جلسة الافتقاد.

٢- القطاع الجماعي:

والمقصود أن يكون المتعلم / المخدوم مجموعة متجانسة في السن أو العمر أو في النوعية (شباب أو شابات أو سيدات أو ...). وقد تكون شاملة لنوعيات كثيرة من قطاعات الخدمة، ويمكن أن نقسّم هذه المجموعات إلى ما يلي:

أ. فصول مدارس الأحد: بدءًا من الحضانة إلى الابتدائي إلى الإعدادي، وهي مراحل التعليم الأساسي، وهي غالبًا مشتركة بين البنين والبنات أو منفصلة، ولكنها مقسمة إلى سنوات دراسية. وفي بعض الأماكن التي بلا كنائس غالبًا تكون كل مرحلة معًا، مثل ابتدائي أو إعدادي بدون تقسيم سنوات، نظرًا لضيق الأماكن أو قلّة العدد.

ب. الاجتماعات النوعية: مثل الأسر الجامعية، أو اجتماعات الكهنة أو المكرسين والمكرسات، أو المهن المختلفة مثل المحامين أو المحاسبين أو الأطباء أو رجال الأعمال. ويندرج تحت هذا النوع اجتماعات الشباب الجامعي أو اجتماعات الخريجين أو المخطوبين أو حديثي الزواج وغيرها. وغالبًا تكون هذه الاجتماعات دورية، مثلاً مرة كل شهر أو كل ٣ شهور أو مرتين في السنة، وغير ذلك حسب ظروف كل خدمة، والعامل المشترك في كل نوعية هو الذي يحدّد المنهج الذي يُقدَّم وموضوعاته وأنشطته.

جـ. الصلوات الليتورجية: مثل القداس أو العشية أو التسبحة اليومية أو السنوية أو الكهيكية.. وهذه متاحة لجميع الناس والأعمار، ولكنها محدودة بسعة الكنيسة والمكان، وغالبًا تدور حول شكل الصلاة بكل ما فيها من ألحان وترانيم وتعاليم وقراءات وشرح وحياة شركة. ومثلاً القداسات لها منهج تعليمي مُحدَّد لكل يوم بحسب القطمارس الكنسي.

٣- القطاع الجماهيري:

وهو القطاع المفتوح أمام مئات وآلاف للحضور والمشاركة، وغالبًا لا يحمل الصفة الدورية بل يكون مرة واحدة في السنة. ومن أمثلة هذا القطاع:

أ. النهضات: وهي احتفالات بتذكارات القديسين عادة تدوم لمدة ثلاثة أيام أو خمسة أو أسبوع أو عشرة أيام، وغالبًا لا تزيد عن أسبوعين، وهي تتنوع من كنيسة لكنيسة. ومن أشهر النهضات الكنسية ما يتم خلال الصوم المقدس (الكبير)، أو خلال صوم العذراء مريم. وهذه النهضات تعتمد أساسًا على برنامج تعليمي يشترك فيه عدد من الآباء والخدام الزائرين، وعادة يدور حول سلسلة من الموضوعات المترابطة، وهو بمثابة إنهاض الحياة الروحية لدى المؤمنين، ويتبع ذلك بعض الأنشطة كالمسابقات الكتابية أو الأنشطة الاجتماعية مثل تقديم المعارض وغيرها.

ب. المهرجانات: وهو أسلوب المنافسات في عدة مجالات كنسية واجتماعية، يتم سواء في حدود الكنيسة المحلية أو على مستوى الإيبارشية أو على مستوى الكرازة كلها. وقد ظهر هذا الأسلوب منذ حوالي ثلاثين عامًا في بعض المناطق بصورة محلية، ثم اتسع مع السنين ليشمل أعدادًا كبيرة من كافة قطاعات الخدمة، ويشترك فيه الصغار والكبار خلال شهور الإجازة الصيفية، وتوضع له مناهج وتحتاج دائمًا إلى التطوير والتجديد بما يناسب كنائسنا سواء في مصر أو خارجها.

جـ. الاحتفالات العامة: وهي احتفالات المناسبات سواء محلية أو على مستوى الكرازة والتي لها أثر شعبي كبير، مثل احتفالات الكنيسة بمائة عام على إنشاء مدارس الأحد (اليوبيل المئوي الأول)، أو احتفالنا بمرور خمسين عامًا على إنشاء الكاتدرائية المرقسية بالعباسية وتجديدها وتجميلها وتدشينها في احتفال مهيب يوم ٢٠١٨/١١/١٨، وكذلك احتفالنا بالوبيل الذهبي لظهور أمنا العذراء مريم في كنيستها بالزيتون بالقاهرة (١٩٦٨-٢٠١٨).

أمثال هذه الاحتفالات تحمل الطابع التاريخي والوثائقي، وفيها تواصل الأجيال وحركة عمل الكنيسة من جيل إلى جيل، وتُعتبر علامات مضيئة في مسيرة حياة الكنيسة والمؤمنين.

مجلة الكرازة يشرف على إصدارها: **نيافة الأنبا مكاريوس الأسقف العام بالمنيا وأبو قرقاص**

متابعة اخبارية: **المتحدث الرسمى للكنيسة القبطية** | تطبيق الأندرويد – iOS: **القمص ابراهام عزمي** | جرافيك: **القس بولا وليم** | المراجعة اللغوية: **بشارة طرابلسي** | التنسيق الداخلي: **عادل بخيت** | محرر: **بيتر صموئيل** | الموقع الإلكتروني: **ديفيد ناشد** | خطوط: **مجدي لوندي** | تصوير: **مرقص اسحاق**

المطبعة: **مطابع النوبار – العبور** – موقع مجلة الكرازة: www.alkirazamagazine.com – www.facebook.com/alkerazamagazine

أخبار الكنيسة

قداسة البابا في دير القديس الأنبا مقار

زار قداسة البابا تواضروس الثاني، يوم الأحد ٢٥ أغسطس ٢٠١٩م، دير القديس الأنبا مقار بوادي النطرون، حيث صلى القداس الإلهي ، في تذكار إعادة جسد القديس مكاريوس الكبير إلى ديره (يوم ١٩ مسرى – ٢٥ أغسطس من كل عام). واشترك الآباء الرهبان في سهرة تسبحة نصف الليل والتي انتهت بالقداس الإلهي في التاسعة صباحًا. بعدها اشترك الجميع في مائدة الأغابي، أعقبها جلسة روحية عقدها قداسة البابا مع مجمع رهبان الدير، حدثهم خلالها في موضوع بعنوان «الرهبنة حياة فرح»، وأجاب على الأسئلة التي وجهها الآباء الرهبان لقداسته، كما شجعهم على استكمال بعض الإنشاءات بالدير لراحة الرهبان والزوار.

إقامة سبع راهبات جديدات لدير مار جرجس بحارة زويلة وسيدي كرير

تمم قداسة البابا تواضروس الثاني يوم الاثنين ٢ سبتمبر ٢٠١٩م، طقس رهبنة سبع راهبات جديدات لدير الشهيد مار جرجس بحارة زويلة وسيدي كرير، بكنيسة الدير بمنطقة سيدي كرير. شارك في الصلوات أصحاب النيافة: الأنبا رافائيل الأسقف العام لكنائس قطاع وسط القاهرة، والأنبا دانيال أسقف ورئيس دير القديس الأنبا بولا بالبحر الأحمر، والأنبا إيلاريون الأسقف العام لكنائس قطاع شرق الإسكندرية، والقمص أبرآم إميل وكيل البطريركية بالإسكندرية. كما شارك في الصلوات رئيسات أديرة الراهبات.

ختام أسبوع «اخدم وافرح» لشباب مصر والمهجر

اختتم قداسة البابا تواضروس الثاني، يوم الأحد الأول من سبتمبر ٢٠١٩م، فاعليات أسبوع الخدمة «اخدم وافرح» للشباب القبطي من كنائسنا في المهجر، وفي مصر وذلك للمرة الأولى، حيث خدم ١٥٠ شابًا وفتاة على مدى سبعة أيام عددًا من القرى وبيوت المسنين والأيتام، وكذلك خدمة أطفال الشوارع واللاجئين السودانيين، وأقاموا كرنفالات وأيام روحية للأطفال، واشتركوا في اجتماع قداسة البابا يوم الأربعاء ٢٨ أغسطس.

وحَفَل الأسبوع بمحاضرات روحية ألقاها قداسة البابا، وصاحبا النيافة: الأنبا يوليوس الأسقف العام لكنائس مصر القديمة وأسقفية الخدمات، والأنبا بافلي الأسقف العام لكنائس قطاع المنتزه، والقس ميخائيل سمير، والقس مرقس فوزي. كما أُقيمت عدة قداسات واجتماعات صلاة وتسبحة يومية بعدة لغات، وقد زار الشباب يوم الاثنين ٢ سبتمبر ٢٠١٩م، كاتدرائية ميلاد المسيح بالعاصمة الإدارية الجديدة.

وفي حفل الختام تم توزيع شهادات التقدير وهدايا تذكارية إلى جانب استعراض حصاد أسبوع الخدمة، بحضور عدد من أحبار الكنيسة والآباء الكهنة وبعض الأراخنة.

قداسة البابا يستقبل النائب البطريركي للسريان الأرثوذكس

استقبل **قداسة البابا تواضروس الثاني**، يوم الثلاثاء ٤ سبتمبر ٢٠١٩م، بالمقر البابوي بالكاتدرائية المرقسية بالعباسية، **نيافة المطران مار تيموثاوس متى الخوري**، النائب البطريركي بدمشق للسريان الأرثوذكس، مبعوث **قداسة البطريرك مار إغناطيوس أفرام الثاني** بطريرك الكنيسة السريانية الأرثوذكسية في العالم، وذلك بخصوص ظهور شهادات مزورة في الأحوال الشخصية منسوبة زورًا إلى مطران سرياني. وقد حضر المقابلة الأستاذ **إلياس إبراهيم إلياس شهرستان** نائب رئيس المجلس الملّي والممثل القانوني للكنيسة السريانية في مصر.

وجدير بالذكر أنه لا توجد سوى كنيستين للطائفة السريانية في مصر، وليس هناك كنائس أخرى منشأة أو كنائس قيد الإنشاء على أرض مصر. وقد انتحل بعد الأشخاص صفات رجال دين أو مستشارين قانونيين، وقدموا تفويضًا وتوكيلًا ومستندات مزوّرة منسوبه للكنيسة السريانية، وادّعى أحدهم زورًا أنه راعي كنيسة السريان الأرثوذكس في البحر الأحمر– تحت الإنشاء، وهذا على خلاف الحقيقة. وقد ظهرت هذه الادّعاءات المزورة في مركز ومدينة سمالوط ومن أشخاص بعينهم، وانتشرت في أماكن أخرى، وجاري اتخاذ الإجراءات القانونية اللازمة.

معهد الدراسات القبطية

عقد **قداسة البابا تواضروس الثاني** لقاءً مساء يوم الثلاثاء ٣ سبتمبر ٢٠١٩م، بالمقر البابوي بالكاتدرائية المرقسية بالعباسية، **مع أساتذة معهد الدراسات القبطية.** وقد استعرض رؤساء أقسام المعهد خلال اللقاء حصاد العام الدراسي المنتهي وكذلك الرؤية المستقبلية للنهوض بالدراسة داخل المعهد، بينما تحدث قداسة البابا عن الدور الهام الذي يقوم به المعهد لخدمة الكنيسة في إعداد أساتذة ومتخصصين في مجالات الدراسة المختلفة.

قداسة البابا مَع الأستاذ الدكتور سامي صبري

والأستاذ الدكتور اسحاق إبراهيم عجبان

قرارات بابوية

قرار بابوي رقم (١٢-٢٠١٩)
بخصوص تعيين
الأستاذ الدكتور اسحاق إبراهيم عجبان
عميدًا لمعهد الدراسات

تم تعيين الأستاذ الدكتور **اسحاق إبراهيم عجبان** عميدًا لمعهد الدراسات القبطية بالقاهرة لمدة ثلاث سنوات قابلة للتجديد.

وعلى ابن الطاعة تحل البركة

✝ ✝ ✝

قرار بابوي رقم (١٣-٢٠١٩)
بخصوص تجديد تعيين
الأستاذ الدكتور عادل فخري صادق
وكيلاً لمعهد الدراسات

تم تجديد تعيين الأستاذ الدكتور **عادل فخري صادق** وكيلاً لمعهد الدراسات القبطية بالقاهرة لمدة ثلاث سنوات قابلة للتجديد.

وعلى ابن الطاعة تحل البركة

أخبار الكنيسة

قداسة البابا يفتتح مؤتمر خدام القوصية ومير

افتتح قداسة البابا يوم الاثنين ٢ سبتمبر ٢٠١٩م، مؤتمر خدام وخادمات إيبارشية القوصية ومير بحضور نيافة الأنبا توماس أسقف الإيبارشية وعدد من الآباء الكهنة والمكرسات. وتحدث قداسة البابا في كلمته عن سبعة مبادئ يجب أن يلتزم بها كل خادم ليكون أداة في يد المسيح، وهي: (١) اكرز بالكلمة. (٢) اعكف على ذلك. (٣) وبخ، انتهر، عظ. (٤) اصحَ. (٥) احتمل المشقات. (٦) اعمل عمل المبشر. (٧) تمم خدمتك. كما أجاب قداسة البابا عقب الكلمة، على أسئلة الحاضرين.

مقابلات قداسة البابا

استقبل قداسة البابا تواضروس الثاني، بالمقر البابوي بالكاتدرائية المرقسية بالعباسية، عددًا من الزائرين كالتالي:

يوم الخميس ٢٢ أغسطس ٢٠١٩م

+ السيد ستاكيو نسينج إيسونو، سفير جمهورية غينيا الاستوائية بالقاهرة، وذلك بمناسبة انتهاء فترة عمله سفيرًا لبلاده بالقاهرة.

+ السيد إدوارد نوريمانا، أمين المظالم بدولة بوروندي والوفد المرافق له. حضر اللقاء السفير سليمان نوس سفير بوروندي في مصر، والسيد محمد فائق رئيس المجلس القومي لحقوق الإنسان.

+ وفد راهبات الأديرة القبطية المسافر إلى روسيا، بحضور رئيسات أديرة الراهبات، وأصحاب النيافة: الأنبا ديمتريوس أسقف ملوي، والأنبا دانيال أسقف ورئيس دير القديس الأنبا بولا بالبحر الأحمر، والأنبا ماركوس أسقف دمياط وكفر الشيخ ورئيس دير القديسة دميانة بالبراري. تأتي زيارة وفد الراهبات القبطيات إلى روسيا في إطار تبادل العلاقات الكنسية بين الكنيسة القبطية والكنيسة الروسية.

يوم الجمعة ٣٠ أغسطس ٢٠١٩م

+ صاحبا النيافة الأنبا صرابامون أسقف عطبرة وأم درمان والأنبا إيليا أسقف الخرطوم والجنوب؛ بالسودان. اطمأن قداسة البابا خلال اللقاء على أحوال الكنيسة والخدمة عقب الأحداث التي جرت في السودان في الفترة الماضية.

الاجتماع الأسبوعي لقداسة البابا

عقد قداسة البابا تواضروس الثاني، اجتماع الأربعاء الأسبوعي مساء يوم الأربعاء ٢١ أغسطس ٢٠١٩م، بكنيسة السيدة العذراء والقديس الأنبا بيشوي بالكاتدرائية المرقسية بالعباسية. وفي بداية الاجتماع هنّأ قداسة البابا أبناء الكنيسة بمناسبة عيد إظهار صعود جسد السيدة العذراء الذي حلّ اليوم التالي. كما دعا قداسة البابا مسئولي الكنائس من الآباء الكهنة والخدام إلى تسجيل سِيَر رواد مدارس الأحد بكنائسهم، وذلك لضمّها إلى الجزء الثاني من كتاب «رواد مدارس الأحد» الذي صدر الجزء الأول في الشهر الماضي. ثم ألقى قداسة البابا العظة التي كانت بعنوان «**نعمة الشفقة**» تجدها منشورة في هذا العدد ص ١١.

كما عقد قداسته اجتماع الأربعاء الأسبوعي مساء يوم الأربعاء ٢٨ أغسطس ٢٠١٩م، من كنيسة رئيس الملائكة ميخائيل ببيت الكرمة بكينج مريوط. وقبل بدء العظة قدّم مجموعة من الشباب من كنائسنا بمختلف دول العالم، عددًا من الترانيم. وحضر الاجتماع أصحاب النيافة: الأنبا كيرلس آفا مينا أسقف ورئيس دير الشهيد مار مينا بمريوط، والأنبا بافلي الأسقف العام لكنائس قطاع المنتزه والمشرف على خدمة الشباب بالإسكندرية، والأنبا إيلاريون الأسقف العام لكنائس قطاع غرب الإسكندرية، والأنبا هرمينا الأسقف العام لكنائس قطاع شرق الإسكندرية، والأنبا ساويرس الأسقف العام لديري الأنبا توماس بسوهاج والأنبا موسى بالعلمين، والأنبا متاؤس أسقف ورئيس دير السيدة العذراء بجبل إخميم، والأنبا إيلاريون أسقف البحر الأحمر.

وفي بدء الاجتماع رحّب قداسة البابا بشباب كنائسنا بالمهجر الحاضرين، وأوضح قداسته أن هؤلاء الشباب حضروا العام الماضي مؤتمر الشباب، وهذا العام طلبوا أن يأتوا ليقضوا أسبوعًا للخدمة. ثم ألقى قداسة البابا العظة الأسبوعية التي كانت بعنوان «**الوزنات**»

توصية من لجنة الألحان

١- لحن اللي القربان يقال في كل أيام السنة أثناء تقديم الحمل، أو بعد كيرياليصون ٤١ مرة .

٢- لحن آبي ناف شوبي يقال بدلاً من لحن البركة، أو بعده .

٣- قراءات اليوم الثاني من عيد الصليب تقرأ بدلاً من قراءات الأحد في هذه السنة

الأنبا بساده

مطران أخميم وساقلته

سيامات ورسامات وتكريس في إيبارشيات الكرازة

دير السيدة العذراء (برموس)

تمم نيافة الأنبا إيسوذورس أسقف ورئيس دير السيدة العذراء البرموس، صباح يوم الخميس ٨ أغسطس ٢٠١٩م، طقس رهبنة لطالب الرهبنة بالدير باسم الراهب أغسطينوس البرموسي، شارك في صلوات طقس الرهبنة والقداس أصحاب النيافة: الأنبا رافائيل الأسقف العام لكنائس وسط القاهرة، والأنبا مكاري الأسقف العام لكنائس شبرا الجنوبية، والأنبا آنجيلوس الأسقف العام لكنائس شبرا الشمالية، والأنبا إيلاريون أسقف البحر الأحمر، والأنبا بولس أسقف مونتريال وشرق كندا. خالص تهانينا لنيافة الأنبا إيسوذورس، وللراهب أغسطينوس، ولمجمع الآباء رهبان الدير.

إيبارشية سيدني

قام نيافة الأنبا دانييل أسقف سيدني بأستراليا، يوم السبت ٣١ أغسطس ٢٠١٩م، بكنيسة الشهيدة دميانة والقديس أثناسيوس الرسولي بحي Punchbowl بسيدني، برسامة القس جورج نخيل قمصًا. ويتولى القمص جورج مسئولية الإشراف الروحي على مدرسة سان مارك القبطية بسيدني. خالص تهانينا لنيافة الأنبا دانييل، وللقمص جورج، ولمجمع الآباء كهنة الإيبارشية، وسائر أفراد الشعب.

إيبارشية دمياط وكفر الشيخ والبراري

في يوم الخميس ٢٢ أغسطس ٢٠١٩م، قام نيافة الأنبا ماركوس أسقف دمياط وكفرالشيخ والبراري، بكنيسة السيدة العذراء الأثرية بسخا، بسيامة الشماس الدكتور بولس سلامة كاهنًا عامًا باسم القس يوسف. وهذه هي السيامة الكهنوتية الأولى لنيافة الأنبا ماركوس عقب تجليسه أسقفًا على كرسي الإيبارشية في شهر نوفمبر من العام السابق. شارك في الصلوات لفيف من كهنة محافظة كفر الشيخ. خالص تهانينا لنيافة الأنبا ماركوس، وللقس يوسف، ولمجمع الآباء كهنة الإيبارشية، وسائر أفراد شعب الإيبارشية.

إيبارشية طموه

قام نيافة الأنبا صموئيل أسقف طموه، صباح يوم الجمعة ٣٠ أغسطس ٢٠١٩م، بكاتدرائية السيدة العذراء والشهيد أبي فام الجندي بقرية العامرية، مركز العياط التابعة للإيبارشية، بتتميم طقس إقامة مكرستين هما: تاسوني راعوث وتاسوني بتول. شارك في الصلوات عدد من الآباء الكهنة والشمامسة وأعداد كبيرة من الشعب. خالص تهانينا لنيافة الأنبا صموئيل، وللمكرستين الجديدتين، ومجمع المكرسات بالإيبارشية، وسائر أفراد الشعب.

إيبارشية البحرالأحمر

قام نيافة الأنبا إيلاريون أسقف البحر الأحمر، بصلاة القداس الإلهي في عدد من كنائس الإيبارشية، حيث قام خلالها برسامة آباء من كهنة الإيبارشية في رتبة القمصية، والآباء القمامصة الجدد هم: (١) القمص مرقس ميخائيل كاهن كنيسة مار مينا العجائبي بالغردقة يوم الجمعة ١٦ أغسطس ٢٠١٩م. (٢) القمص أغاثون نسيم كاهن كنيسة الشهيد فيلوباتير مرقريوس أبي سيفين بسفاجا يوم الأحد ١٨ أغسطس ٢٠١٩م. (٣) القمص بنيامين القمص يعقوب وكيل مطرانية البحر الأحمر، يوم الاثنين ١٩ أغسطس ٢٠١٩م، بكنيسة القديس أبانوب النهيسى بالغردقة. (٤) القمص يوحنا خيري كاهن كنيسة السيدة العذراء والقديسة بربارة بالقصير يوم الخميس ٢٢ أغسطس ٢٠١٩م. (٥) القمص مينا عزيز كاهن كنيسة الأنبا شنوده رئيس المتوحدين بالغردقة يوم الجمعة ٢٣ أغسطس ٢٠١٩م. (٦) القمص لوكاس مخلص، (٧) والقمص إيليا بولس كاهنا كنيسة الشهيدة القديسة رفقة وأولادها الخمسة يوم الأحد الأول من سبتمبر ٢٠١٩م. خالص تهانينا لنيافة الأنبا إيلاريون، والآباء القمصامصة الجدد، ومجمع الآباء كهنة الإيبارشية وكل أفراد الشعب.

أخبار الكنيسة

المؤتمر التاسع عشر لشباب أوروبا

اختتمت يوم الأحد الأول من سبتمبر ٢٠١٩م، أعمال المؤتمر التاسع عشر لشباب أوروبا والذي قاده نيافة الأنبا موسى الأسقف العام للشباب. أقيم المؤتمر – الذي حمل عنوان «لاحظ نفسك والتعليم، وداوم على ذلك»، في مركز الكارميلتانو بالعاصمة الإيطالية روما في ضيافة إيبارشية تورينو وروما، وتولّى الأرخن المهندس إبراهيم سمك مسئولية تنظيم المؤتمر. شارك في المؤتمر ما يقرب من ٥٠٠ شاب وفتاة من ١٣ دولة أوروبية، وتضمن عدة محاضرات ألقاها بعض الآباء الأساقفة المشاركين في المؤتمر، والدكتور نادر رياض عضو المجلس الملّي العام وضيف شرف المؤتمر، بينما قاد الآباء الكهنة مجموعات العمل.

حضر المؤتمر من أصحاب النيافة: الأنبا موسى الأسقف العام للشباب، والأنبا برنابا أسقف تورينو وروما، والأنبا بيمن أسقف نقادة وقوص، والأنبا أنتوني أسقف أيرلندا واسكتلندا وشمال شرق إنجلترا، والأنبا دميان أسقف ورئيس دير السيدة العذراء بهوكستر–ألمانيا، والأنبا جابرييل أسقف النمسا، والأنبا آنجيلوس أسقف لندن، والأنبا أباكير أسقف الدول الإسكندنافية، والأنبا إرميا الأسقف العام، والأنبا ميشائيل ورئيس دير الأنبا أنطونيوس بكريفلباخ–ألمانيا، والأنبا أنطونيو أسقف ميلانو، و٢٥ كاهنًا من مختلف الدول الأوربية.

كرنفال «على صورته» بالقوصية وطما

أُختُتمت بإيبارشية القوصية ومير يوم الأحد ٢٥ أغسطس ٢٠١٩م، فعاليات كرنفال «على صورته» الذي نظمته دار الكتاب المقدس بمصر للعام الثالث بالتنسيق مع الإيبارشية. حضر الكرنفال نيافة الأنبا توماس أسقف الإيبارشية ونيافة الأنبا ثيؤفيلس أسقف منفلوط. بدأت فعاليات الكرنفال الخميس ٢٢ أغسطس ٢٠١٩م، واستمرت لمدة أربعة أيام متتالية. تم خلالها تقديم برامج مختلفة بدءًا من الأطفال وحتى الكبار. وعلى مدار أيام الكرنفال الأربعة شارك حوالي ٢٦٠٠٠ شخص من مختلف الأعمار من أبناء الإيبارشية وعدد من الإيبارشيات المجاورة، وهي إيبارشيات ديروط، ومنفلوط، ودير المحرق، وأسيوط.

وفي طما أُختُتمت يوم السبت ٣١ أغسطس ٢٠١٩م، فعاليات المهرجان، والتي قد بدأت يوم الخميس ٢٩ أغسطس ٢٠١٩م، واستمرت لمدة ثلاثة أيام، بحضور نيافة الأنبا إسحق أسقف الإيبارشية، ومشاركة حوالي عشرة آلاف شخص من مختلف الأعمار من إيبارشية طما وعدد من الإيبارشيات المجاورة.

نيافة الأنبا إيلاريون
يزور محافظ البحرالأحمر

قام نيافة الأنبا إيلاريون أسقف البحر الأحمر، يوم الخميس ٨ أغسطس ٢٠١٩م، بزيارة اللواء أحمد عبد الله محافظ البحر الأحمر في مكتبه، بحضور شيخ الأوقاف بالمحافظة، وكانت زيارة ودية بهدف التعارف، وشكر نيافة الأنبا إيلاريون، السيد المحافظ على حضوره احتفال تجليس نيافته.

نياحة كاهن فاضل

بعزبة النخل

رقد في الرب يوم الاثنين ٢٦ أغسطس ٢٠١٩م، بعد صراع قصير مع المرض

القس أبرآم إدوارد

كاهن كنيسة السيدة العذراء والقديس أثناسيوس
بعزبة النخل بالقاهرة

بعد أن قضى في الخدمة الكهنوتية ست سنوات. وُلِد الأب المتنيح في ١٨ يوليو ١٩٧١م، وسيم كاهنًا يوم ٢٢ يونيو ٢٠١٣م، تولى خدمة إخوة الرب بكنيسته، واهتم بها اهتمامًا كبيرًا. **خالص تعازينا للآباء مجمع كهنة منطقة عزبة النخل، ولأسرة القس أبرام، وكل محبيه.**

الخُطبة الأولى لعيد النيروز

المجد لله ذي المجد والجلال والعظمة والكمال والديمومة بلا زوال. الذي خلق الدهورَ والأيام، ورتَّب الشهورَ والأعوام، وقرّر الأنوار للأدوار، وجعل القمر لمواقيتِ الليل والشمسَ لسلطان النهار. مُلهِم الإنسانَ الحكمة، ومخصِّصه بمواهب النعمة، ومكتنفه بكف التحنن والمحبة والرحمة، ومرشده إلى طرق الصواب، ومثقفه بالعلوم والآداب، ومفيده المعارف الجليلة التي من أدناها معرفة الحساب، تكميلاً لنوعه، وتبيينًا لقبوله طبعه، وتثبيتًا للطيف خَلقه وصنعه. نمجده تمجيدًا يليق بجلاله، ونشكره على عميم أفضاله. وإن قصّر شكرُنا عن مزيد طوله ونواله. ونسأله أن يلهم كلًّا منّا صلاح أعماله والاستعدادَ لمآله. ويبلّغ سائر الشعب المسيحي أفضل المآرب، وينيلهم أقصى المطالب، ويكفيهم نوائب التجارب، برحمته ورأفته، ولطفه ومنته، بشفاعة قديسيه وشهدائه، وأبراره وأصفيائه، ورسله وأنبيائه. آمين.

أيها السادة الأبرار والرؤساء الأخيار، بلّغكم الله أمثال هذا اليوم المبارك مغفورة خطاياكم. موفورة من النعم الإلهية عطاياكم. مسرعة في سبيل الأعمال البارّة مطاياكم. اِعلموا أن حولكم (أي عامكم) المتحوّل عنكم قد أودعكم نفائسه وودعكم بالسلامة. وعامكم المقبل قد وافاكم بالمسرة والاستقامة. ونيروزكم القادم عليكم قد أقبل مبشِّرًا لكم بالإقبال، وبِرّ الأعمال، وبلوغ أفضل الآمال، ومهيِّئًا لكم بزوال الحوادث الشديدة، ودنوّ الأيام الصافية السعيدة، وحراستكم من العوارض التي لولا مراحم الرب لكانت للخلائق مبيدة. فأبشروا بهذه السنة المقبولة للرب، وأجذلوا (افرحوا) أيها العميان بالنظر والمأسورين بالخطية وابتهجوا بالشفاء يا كل منكسري القلب. ويجب علينا أن نتلقاه بالفرح والسرور، والاقلاع عن الشرور، والتطهير من الآثام، ونضح القلوب بماء التوبة قبل رش الأجسام، ونتشبّه بصبر أيوب وإيمانه، واستقامة سرّه وإعلانه، كما أخذنا سُنَّته في نضح الماء على الأبدان، ونجدّد فيه ملابس الفضائل قبل تجديد الأردان (جمع ردن وهو الكُم). ونُبرِّر من الرذائل في أيام هذا العام وأسابيعه وشهوره، ونقرّب إلى الله ما تصل إليه القدرة من بكوره وعشوره ونذوره، وننقل فيه أزوادنا إلى دار المقام التي قصارانا (غايتنا) إليها، ومرجعنا إليها، ونرسلها على أيدي المحتاجين، وأكفّ المساكين، فأنها على يد مثل هؤلاء نحقّق وصولها،

من كتاب «الجوهرة النفيسة في خُطب الكنيسة»-١٩١٤م

ونتبين في كنوز الملكوت حصولها، ونأمن عليها من اعتداء المعتدين، واختطاف السُرّاق والمُفسِدين، وفساد الأرَضة والصداء، وسلب المتغلِّبين والأعداء، وحيث تكون كنوزنا فلتكن هناك قلوبنا، كما أمرنا ربنا، فإنها تزيد في الأعمار والأرزاق، وتتوّلنا من الرحمة فوق الاستحقاق، ونجتني ثمار غرسها في العاجل، ونجدها مذخورة لنا في الآجل، ونقرن ذلك بالشكر الذي يستديم هذه النعم. ويكفينا حدوث باعث النقم، وأيّة نعمة أعظم من الثبوت على الإيمان، وحصول الأمن وصحة الأبدان، واجتماعنا في مثل هذا اليوم في بيعة الله المقدسة لنوال القربان، وتجديدنا بيسوع المسيح الذي أعتقنا من عبودية الشيطان؟ فهذا هو الفرح اللائق بجماعة المسيحيين، وبمثله يجب أن تلقى مواسم المؤمنين.

فعلينا أن نتقرب إليه بما تصل قدرتنا إليه من حمده وشكره. ويتوجه إليه كل إنسان منّا بسلامة صدره وطهارة فكره. فالله تعالى لا يكلِّف أحدًا منا فوق طاقته وقدره، ولا يريد منه سوى العمل لآخرته في جميع عمره. فاعملوا أعمالاً مَرضية توصِّل سفن أرواحكم إلى برور بحار الفراديس وميناها، وتلغ نفوسكم فيها أبلغ مقاصدها وأقصى مناها، ويشرق عليكم كالأقمار في كمالها والشموس في سناها، ويسكنكم منازل مقدسة أسسها العليُّ وبناها. فتلقّوا هذا العام بأطهر الأفكار والآمال، وقدموا فيه أصدق الأقوال وأبرَّ الأعمال، وواصلوه بالصلات (العطايا) والصلوات والصيام. وتجنبوا فيه كل ما يوجب التعنيف من الحقد والغباوة والأحوال الرديئة التي فيها الملام. وحصِّلوا في أيامه العلوم التي تنيرون بها بصائركم، واجمعوا في جمعه متفرقات العبادات التي تميّزون بها سرائركم. وكما تحبون نفوسكم فأحبوا البعيد والقريب، واجبروا قلب الأرملة واليتيم والغريب، وقابلوا أوامر كهنتكم في الله بالسمع والطاعة، واخدموهم بنفوسكم ونفائسكم فخدمتهم أكسب البضاعة. وعاملوا الناس طرًّا بالحق والإنصاف، افعلوا معهم الأفعال الحسنة الكاملة الأوصاف، واسترزقوا من وجوه الحلال وتجنبوا جهات الحرام. فإن نارها لا تُطفأ وحطبها شديد الاضطرام. وأمّا الرزق الحلال فينمو ويُمري ويخصكم ببلوغ المرام. فيا سعادة من استعد لقبول هذه الوصايا الربانية الزائدة النعم الغزار. ويا شقاوة من خالف وأعدَّ نفسه حطبًا لتلك النار. ويا نعيم من لحق في مشاهدة المناظر الإلهية بالأبرار. ويا جحيم من باع نفسه بالدرهم الحرام والدينار. ويا ويل من أضلَّ بعهود الله ونذوره. ويا عويل من أهمل إخراج عشوره وبكوره. وهنيئًا لمن أعدَّ مائدته لإطعام الجائع وفطوره. وأيّ عقاب لمن لم يحب أخاه مثل نفسه وجسده. وأيّ عذاب لمن لم يؤمن بأقوال الله تعالى وكفر به وجحده. والويل لمن سلّم جسده للدعارة والفجور. وما أنجس حظ من شهد شهادة الزور. وخزيًا لمن استخفّ بحق والديه في يوم البعث والنشور. ويا حسرة من تجرّأ على الإيمان الكاذبة في كلامه. ويا رجفة من غفل عن نفسه بالتوبة حتى قبضها ملك حِمامه. أعاذكم الله من أن تكونوا من أولئك، وحاشا لكم من سلوك هذه المسالك، المؤدية إلى أشدّ المهالك. فالله تعالى يصفّي من الشوائب أيامكم، ويجدّد بالمسرات أعوامكم، ويضاعف لديكم بركاته، ويتابع عليكم خيراته، وينعم لكم بصيانة أوطانكم وازياد أرزاقكم، ويكمل لكم المنفعة بجريان أنيالكم. ويعطيكم أطول الأعمار، ويبلّغكم أفضل الأوطار، ويرخّص لكم الأسعار، ويمتعكم باعتدال الهواء وخصب الزروع والثمار، ويبارك إكليل السنة ويملأ من بركته البقاع والأراضي، ويجعل كل عام يأتي خيرًا لكم من الماضي. ويريكم أمثال هذه السنة السنية، ويبلّغكم فيها نهاية الأوطار. ويُبقي ذكركم فيها مثلاً حسنًا مشهورًا في الآفاق والأقطار، وتاريخًا مجيدًا يتأرّج به أحسن التواريخ وأطيب الأخبار. ويديم لنا حيوة أبينا السيد الأب البطريرك المعظم أنبا كيرلس الجالس بنعمة الله على كرسي مارمرقس. الرب الإله يحفظه من الأعداء والمعاندين، ويرحمنا بمقبول دعواته بصلوات القديسين، وطلبات المقبولين، والسبح لله إلى آبد الآبدين ودهر الداهرين آمين.

عيد النيروز.. عيد الشهداء

مجلة الكرازة ١٧ يونيو ٢٠١٠ - العددان ٢٣-٢٤

بدأ الاستشهاد ببدء المسيحية. وكان أول شهيد هو القديس اسطفانوس أحد الشمامسة السبعة والذي تضعه الكنيسة في مجمع القديسين قبل كل الآباء البطاركة.

وتوالى الاستشهاد حتى شمل جميع الآباء الرسل ما عدا القديس يوحنا الحبيب الذي نالته عذابات كثيرة ولكنه لم يمت شهيدًا.

أما عن الاستشهاد في مصر، فقد كان أول شهيد هو القديس مارمرقس الرسول، ثم كثر عدد الشهداء جدًا، وشمل أيضًا النساء والأطفال. ونذكر من بين هؤلاء القديسة الأم دولاجي وأبناءها الذين ذُبحوا على حجرها وهي تشجعهم. ونذكر أيضًا القديسة يوليطة وابنها قرياقوص. ونذكر أيضًا الطفل أبانوب.

ولكن الاستشهاد بلغ ذروته في عهد الإمبراطور دقلديانوس الذي حكم من سنة ٢٨٤م. وكان الاستشهاد يشمل أحيانًا مدنًا بأسرها ولذلك جعلت الكنيسة القبطية تقويمها (تقويم الشهداء) يبدأ من سنة ٢٨٤م على الرغم من أن الاستشهاد بدأ من القرن الأول. وذلك لأنه من ذلك التاريخ بدأ الاستشهاد الجماعي. سواء من قسوة وعنف الحكام، أو من رغبة الكثيرين في أن ينالوا إكليل الشهادة.

ونذكر بهذه المناسبة ٣٠٠٠٠ شخصًا خرجوا للاستشهاد وهم يرتلون فرحين في الطريق من دمنهور إلى الإسكندرية لكي ينالوا بركة الاستشهاد.

ومن محبة الناس للاستشهاد، ما أكثر الكتب التي صدرت تحت عنوان (حثّ على الاستشهاد). وأصبح الاستشهاد في المسيحية عبارة عن شهوة، شهوة الموت من أجل الرب ومن أجل الإيمان. وهنا نذكر قول بولس الرسول «لِيَ اشْتِهَاءٌ أَنْ أَنْطَلِقَ وَأَكُونَ مَعَ الْمَسِيحِ، ذَاكَ أَفْضَلُ جِدًّا» (في١:٢٣).

كان الناس يستهينون بالألم، ويرون أن الموت بالاستشهاد هو أقصر طريق يوصّل إلى الفردوس، وإلى اللقاء مع الرب. لذلك كانوا فرحين بالموت. ولا يخافون إطلاقًا من عذاب الاستشهاد. بل يرونه بركة أكبر.

ونحن إن كنا نحتفل بعيد الاستشهاد يوم عيد النيروز، فإننا لا ننكر أبدًا أننا نحتفل بذكرى الشهداء كل يوم. وفي هذا المجال نشكر كل الشكر القديس يوليوس الأقفهصي الذي كتب لنا سير الشهداء. حيث كان يجمع أجسادهم المقدسة ويكتب سيرة كل منهم على قدر ما أمكنه ذلك.

+ ووراء الاستشهاد توجد دوافع روحية كثيرة: منها الإيمان العميق بالسيد المسيح، وأيضًا الإيمان بالحياة الأخرى أي الحياة بعد الموت. هذه الحياة التي كان يرقبها الشهداء بكل قلوبهم وبفرح لا يُعبر عنه.

وطبعًا كان يدفعهم إلى الاستشهاد محبة الرب الذي قال «لَيْسَ لأَحَدٍ حُبٌّ أَعْظَمُ مِنْ هذَا: أَنْ يَضَعَ أَحَدٌ نَفْسَهُ لأَجْلِ أَحِبَّائِهِ..» (يو١٥:١٣)، فكم بالأولى إن كان يضع نفسه من أجل الله.

وحلقة الاستشهاد كان يمتزج بها كذلك الزهد في العالم الحاضر وكل ما فيه. بل سادت أيضًا حركة من البتولية التي قال فيها القديس بولس الرسول: «فَأُرِيدُ أَنْ تَكُونُوا بِلاَ هَمٍّ» (١كو٧:٣٢)، يقصد أنه -والاستشهاد قادم بسبب أعداء الإيمان- لا يكون للإنسان وقت ذلك في هَمٍّ من جهة أسرته وأولاده وبيته.

ومما شجّع أولئك القديسين على الرغبة في الموت، نعمة كبيرة كانت تحيط بهم وتقوّيهم وتعطيهم قدرة على الاحتمال. وتعطيهم شجاعة كبيرة في التقدم إلى الاستشهاد. كذلك ما حدث من معجزات كثيرة تقوّي الإيمان.

والكنيسة في تلك الأيام أعدت أولادها للاستشهاد بما عمّقته في قلوبهم من محبة الإيمان ومن شهوة الحياة الأخرى. وكذلك اهتمت الكنيسة برعاية أسر الشهداء حتى لا يحاربهم القلق من هذه الناحية.

إننا نذكر من بين الشهداء لونجينوس القائد الذي طعن المسيح بالحربة، وآمن واستُشهد. ونذكر أيضًا أريانوس والي أنصنا الذي كان من أقسى الولاة وآمن واستشهد.

نعمة الشفقة

عظة الأربعاء ٢١ أغسطس ٢٠١٩م، بكنيسة العذراء والأنبا رويس بالكاتدرائية

نكمل معًا سلسلة النعم السبع التي نشكر عليها الله كل يوم في صلاة الشكر: «نشكرك... لأنك سترتنا، وأعنتنا، وحفظتنا، وقبلتنا إليك، **وأشفقت علينا**، وعضدتنا، وأتيت بنا إلى هذه الساعة». اليوم سوف نتأمل في النعمة الخامسة التي هي «أشفقتَ علينا».

الشفقة.. كلمة تحمل معنى الحنان، ولها مترادفات كثيرة. الشفقة تعني الرحمة والرأفة والتعزية، وتعني الأحساس بالأخرين، مثل أمنا العذراء في عرس قانا الجليل، شعرت بالمأزق الذي فيه أهل العرس وذهبت للسيد المسيح وقالت له «ليس لهم خمر»، وكلمة خمر في مدلولها في الكتاب المقدس تعني الفرح، وكأنها تقول له إنهم يعيشون في حزن، لأن العهد القديم بأكمله لم يكن فيه فرح الخلاص. كيف فهمنا أنها تقصد فرح الخلاص؟ لأن إجابة السيد المسيح أجابة خلاصية «مالي ولكِ يا امرأة، لم تأتِ ساعتي بعد»، ساعتي تعني ساعة الصليب وهي قمة الرحمة والشفقة لبني البشر. العذراء مريم تعطي لنا نموذجًا مصغرًا لإحساسها كإنسانه بشعور الآخرين ومشاكلهم، والسيد المسيح في إجابته يخبرنا أن ساعة الرحمة الشاملة والكاملة هي ساعة الصليبحيث قدم الفداء والرحمة لكل البشر، ولذلك أكثر كلمة نستخدمها في صلواتنا «ارحمنا يا الله»، ونقولها في أشكال كثيرة. ونقول في مزمور التوبة: «ارحمني يا الله كعظيم رحمتك»، «عظيم رحمتك» تعني عظيم الشفقة، أي شفقة الله التي لا تنتهي.

أعمال السيد المسيح كلها لا تخلوا من فعل الرحمة (معجزات – أمثال – مقابلات). المعجزات كلها شفاء مرضى أو أقامة موتى وكلها تحمل روح الشفقة والرحمة. وأمثال السيد المسيح كلها يوجد بها الرحمة، ففي مَثَل الابن الضال، نقرأ أنه عند عودة الابن «تحنن عليه أبوه». حتى في مقابلات السيد المسيح، مثل مقابلته مع نيقوديموس والمرأة السامرية ونازفة الدم والمرأة الكنعانية وغيرهم، وتحنن عليهم جميعًا. إذا قابلت السيد المسيح الآن أمام الباب، ماذا سوف تقول له؟ سوف تقول له: «ارحمني يا الله»، إنه الطلب الأول والأخير الذي نطلبه من شخص السيد المسيح.

وسوف نذكر عدة مواقف من الكتاب المقدس تظهر الله الشفوق الرحيم، الذي يتحنن على جنس البشر...

+ نبدأ عندما ظهرت شفقة الله وأوجد أول إنسان (آدم)، وعندما رأى آدم وحيدًا خلق له حواء، وكانت خلقة آدم وحواء نوعًا من شفقة الله على الإنسان. وبعد السقوط في الخطية وكسر الوصية صنع الله لآدم وحواء أقمصة من جلد وألبسهما، وهذا نوع من الشفقة والرحمة.

+ في قصة لوط كان الملاكان يستعجلان لوط وعائلته للخروج من البلد التي سوف تُحرق بنار وكبريت، يقول الكتاب: «ولَمَّا توانَى، أمسَكَ الرَّجُلانِ بيَدِهِ وبيَدِ امرأتِهِ وبيَدِ ابنَتَيهِ، لشَفَقَةِ الرَّبِّ عليهِ» (تكوين١٩: ١٦).

+ يعقوب أبو الآباء عندما تزوج ليئة ثم تزوج راحيل، ليئة كانت أقل جمالًا من أختها راحيل، وكان يعقوب يحب راحيل أكثر من ليئة، ولكن لأن الله يشفق على ليئة فأعطاها نسلًا قبل راحيل.

والكتاب المقدس مليء بالآيات التي تتحدث عن شفقه الله على المساكين والفقراء «يُشفِقُ علَى المِسكينِ والبائسِ، ويُخَلِّصُ أنفُسَ الفُقَراءِ» (مز ٧٢: ١٣). ويتكلم عن الغريب واليتيم والأرملة والضيف، وكل إنسان يكون في احتياج. شفقة الله لا نستطيع أن نصفها تمام الوصف... شفقة الله علينا في كل أحوالنا وفي أمور كثيرة قد لا نلاحظها. العام الماضي قمنا بعمل مؤتمر كبير لشباب من كنائسنا في العالم، ولحرارة الجو خفنا على الشباب، فصلّى الخدام للرب ليجعل الجو مناسبًا، وتمجّد الله وكان الجو معتدلًا في ذلك الأسبوع.

في العهد الجديد شفقة السيد المسيح تخلّت كل شيء..

+ عندما قابل أعميين يجلسان على الطريق «فلَمّا سمِعا أنَّ يَسوعَ مُجتازٌ صَرَخا قائلَينِ: «ارحَمنا يا سيِّدُ، يا ابنَ داوُدَ!». فتحَنَّنَ يَسوعُ ولَمَسَ أعيُنَهُما، فللوقتِ أبصَرَتْ أعيُنُهُما فتبِعاهُ» (مت٢٠: ٣٠، ٣٤).

+ أشفق على المرأة الكنعانية التي كانت تصرخ «ابنتي مجنونة»، وأدخلها في امتحان صعب إذ قال لها «ليس حَسَنًا أنْ يؤخَذَ خُبزُ البَنينَ ويُطرَحَ للكِلابِ»، ولكن المرأة الكنعانية في إيمان ثابت قالت له: «والكِلابُ أيضًا تأكُلُ مِنَ الفُتاتِ الّذي يَسقُطُ مِنْ مائدَةِ أربابِها!»، فامتدح السيد المسيح إيمانها وتحنّن عليها وشفى ابنتها (مت١٥: ٢١-٢٨).

+ ورأيناه يقيم ابن أرملة نايين «فلَمّا رآها الرَّبُّ تحَنَّنَ علَيها، وقالَ لها: «لا تبكي». ثُمَّ تقَدَّمَ ولَمَسَ النَّعشَ... فجَلَسَ المَيتُ وابتَدأ يتكلَّمُ، فدَفَعَهُ إلَى أُمِّهِ» (لوقا ٧: ١٣-١٥).

+ وفي معجزة إشباع الجموع يقول الكتاب «إنّي أُشفِقُ علَى الجَمعِ، لأنَّ الآنَ لهُمْ ثَلاثَةَ أيّامٍ يَمكُثونَ مَعي وليس لهُمْ ما يأكُلونَ. ولَستُ أُريدُ أنْ أصرِفَهُمْ صائمينَ لئَلّا يُخَوّروا في الطريقِ» (مت ١٥: ٣٢).

والجميل أن شفقة الله وحنانه ليست على البشر فقط ولكن على الحيوان أيضًا، فيقول: «لا تحرث على ثور وحمار معًا» (تث٢٢: ١٠)، لأن الثور أقوى من الحمار وهذا به تعب وألم للحمار. ومن الكتاب المقدس نشأت جمعيات «الرفق بالحيوان»، وأيضًا «حقوق الإنسان» Human Rights، وهي شكل من أشكال الرحمة. وأيضًا شفقة الله على الطيور «المعطي البهائم طعامها ولفراخ الغربان التي تصرخ» (مز١٤٧: ٩).

وأيضًا شفقة الله على الأرض حيث أمر قديمًا «وسِتَّ سِنينَ تزرَعُ أرضَكَ وتَجمَعُ غَلَّتَها، وأمّا في السّابِعَةِ فتُريحُها وتَترُكُها ليأكُلَ فُقَراءُ شَعبِكَ. وفَضلَتُهُمْ تأكُلُها وُحوشُ البَرّيَّةِ. كذلكَ تفعَلُ بكَرمِكَ وزَيتونِكَ» (خر٢٣: ١٠-١١).

كيف ينال الإنسان شفقة الله ورحمته؟

أولًا: التوبة

التوبة تجعل الله يسكب عليك كل البركات، وتفرح السماء بخاطئ واحد يتوب. فالتوبة هي التي تسكب رحمة الله على الإنسان. حين تاب الابن الضال كان كل ما يتمنّاه أن يكون أجيرًا عند أبيه، لكن أباه قبله وتحنّن عليه.. توبته جلبت كل هذه العطايا «لأنَّهُ يَعرِفُ جِبلَتَنا. يَذكُرُ أنَّنا تُرابٌ نَحنُ. كما يتَرأفُ الأبُ علَى البَنينَ يتَرأفُ الرَّبُّ علَى خائفيهِ» (مز١٠٣: ١٣-١٤).

ثانيًا: التسامح

نصلي كل يوم: «اغفر لنا ذنوبنا، كما نغفر نحن أيضًا للمذنبين إلينا»، وإن لم نغفر للناس زلّاتهم، لا يغفر لنا الله. علّم نفسك أن تسامح. قد تبدوا كلمة سهلة ولكنها صعبة في التطبيق. سامح واصفح لتنسكب عليك رحمة الله وشفقته.

ثالثًا: عمل الرحمة

علّم نفسك تعمل أعمال رحمة بكل شكل، ضع أمامك الآية «كونوا رُحَماءَ كما أنَّ أباكُمْ أيضًا رحيمٌ» (لو٦: ٣٦). هناك من يتلذّذ بإذلال الآخر وتعذيبه، كل هذه الأفعال تطيح بالإنسان بعيدًا عن السماء... كيف تصلي: «نشكرك لأنك أشفقت علينا»، وأنت لا تشفق على أخيك؟ علّم نفسك عينيك كيف تكون رحيمًا لكي تتمتع برحمة الله. نقّ قلبك من أيّة قساوة، وقل له: يا رب أشكرك لأنك أشفقتَ عليّ، وأعطني نعمة أن أشفق على الآخرين.

عيد النيروز

أسرة تحرير مجلة الكرازة

يحتفل الأقباط في الحادي عشر من سبتمبر من كل عام ببداية العام القبطي الجديد، وفي السنة الكبيسة –مثل هذه السنة– نحتفل في الثاني عشر منه. ويأتي الاحتفال في اليوم الأول من شهر توت، والمأخوذ اسمه من العلّامة الفلكي الأول الذي وضع التقويم المصري القديم (أقدم تقويم عرفه العالم). وصار **توت** أو **تحوت** هو إله القلم والحكمة والمعرفة لدى قدماء المصريين. وهو إنسان مصري نابغة، وُلِد في قرية **منتوت** التي ما تزال موجودة وتتبع مركز أبو قرقاص بمحافظة المنيا بصعيد مصر ،بنفس اسمها القديم. والكلمة منتوت قبطية معناها «موطن توت». وهو الذي اخترع الأحرف الهيروغليفية التي بدأت بها الحضارة المصرية.

كانت نشأة التقويم المصري القبطي في سنه ٤٢٤١ ق. م. عندما رصد المصريون القدماء نجم الشعرى اليمانية، وحسبوا الفترة بين ظهوره مرتين، وقسموها إلى ثلاثة فصول كبيرة: الفيضان، والبذار، والحصاد؛ ثم إلى اثني عشر شهرًا، كل شهر منها ثلاثون يوما. وأضافوا المدة الباقية وهي خمسه أيام ورُبع وجعلوها شهرًا أسموه بالشهر الصغير. واصبحت السنة القبطية ٣٦٥ يومًا في السنة البسيطة و٣٦٦ يومًا في السنة الكبيسة كهذا العام. وقد التزم الفلاح المصري بهذا التقويم، نظرًا لمطابقته للمواسم الزراعية، ولا يزال يتبعه إلى اليوم.

والكلمة **نيروز** ينسبها البعض إلى الفارسية وتعني بداية العام، بينما ينسبها البعض الآخر الى القبطية (مشتقة من ازمو نياروأو ⲉⲙⲟⲩ ⲛ̀ⲛⲓⲁⲣⲱⲟⲩ` أي بارك الأنهار)، لأن ذلك الوقت من العام كان ميعاد اكتمال موسم فيضان النيل، سبب الحياة في مصر.

وقد قرّرت الكنيسة ان تبدأ تقويمها الخاص (القبطي) سنة ٢٨٤م، وهي السنة التي اعتلى فيها دقلديانوس العرش، وهو أكثر الأباطرة الرومان اضطهادًا للأقباط، إذ بلغ عدد الذين قتلهم بشكل رسمي حوالي ٨٤٠ ألف شهيد، وصار عيد النيروز من ثَمّ مرتبطًا ارتباطًا مباشرًا بالاستشهاد، والذي هو أحد سمات الكنيسة القبطية المميزة، إلى جانب أنها كنيسة لاهوت ونسك وآباء وتعليم.

واعتاد الأقباط أن يقيموا احتفالات كبيرة في هذا العيد على مرّ العصور، ومنها توزيع الحلوى وركوب القوارب، وكان الاحتفال به قوميًا في جميع العصور باعتباره تراثًا مصريًا وليس قبطيًا فقط، وهكذا لم يرتبط بالدين إلّا مؤخرًا. ولقد ظلّ التقويم القبطي معمولًا به منذ مئات السنين، وكان عيد النيروز يوم عطلة رسمية تتعطل فيه أعمال الحكومة، ولمّا تولّى سعيد باشا حكم مصر سنة ١٨٥٤م جعل التقويم القبطي هو التقويم الرسمي للحكومة ولمصر كلها، اعتبارًا من ٧ يولية ١٨٥٥م وظلّ معمولًا به عشرين عامًا حتى أحلّ اسماعيل باشا التقويم الغربي (الغريغوري) محلّه من عام ١٨٧٥م. ومنذ ذلك اليوم أصبح الاحتفال بالنيروز مقصورًا على الأقباط داخل الكنائس.

وقد اعتادت الكنائس أن تقيم حفلات تقدّم فيها بعض الأنشطة، وتعيد توزيع الخدمات والخدام، وتكرّم أولادها الذين تميّزوا في مجالات متعددة. كما ارتبط العيد ببعض الثمار كالبلح الأحمر رمز الاستشهاد، والجوافة رمز اتحاد الكنيسة، وغيرهما... وبداية من رأس السنة القبطية تردّد الكنيسة: «بارك إكليل السنة بصلاحك يا رب...»

كل سنة والجميع بخير، وليكن عامًا مباركًا مفرحًا، بصلوات صاحب الغبطة والقداسة البابا تواضروس الثاني، بابا الإسكندرية وبطريرك الكرازة المرقسية، أطال الله حياته.

سفر هوشع (١)

metropolitanpakhom@yahoo.com

سفر هوشع أحد أسفار الأنبياء الصغار، وهي أسفار نبوية لكنها قصيرة، أي قليلة الأصحاحات لذلك سُمّيت بالأنبياء الصغار. وهي أسفار نبوية تحكي عن فترة تاريخية هامة في حياة شعب اسرائيل، وهي فترة السبي الأشوري والبابلي وما قبلها وما بعدها. وفي الأنبياء الصغار كُتِبت العديد من النبوات وخطايا الشعب، وذُكِرت دعوة الرب للشعب بالتوبة من خلال أنبيائه، وأخيرا تعرُّض الشعب لتأديب الرب بالسبي. تتحدث أسفار الأنبياء الصغار عمّا تفعله الخطية بنا، فهي تسبينا وتسلّمنا لتأديب الرب، لذلك فالتأمل في هذه الأسفار يساعدنا أن نعيش في التوبة.

١- يتحدث سفر هوشع عن خطايا الشعب التي قادته للسبي وعن عتاب الرب لشعبه وانذاره لهم على الانحلال الروحي الذي وصلوا إليه، ودعوة الرب لهم للرجوع وتقديم توبة جماعية: وهذه بعض الخطايا التي وقع فيها الشعب وهي نفس الخطايا التي تبعدنا عن طريق الرب:

+ الزنى الروحي «الأرض قد زنت» (هو١:٢). والزنى الروحي كان يعني ترك الرب والذهاب وراء آلهة غريبة، والارتداد عن تبعية الرب ببناء المذابح لهذه الآلهة على المرتفعات. وبقوله إن الأرض قد زنت يشير إلى حالة من الارتداد الجماعي عن الرب، والحاجة إلى توبة جماعية، فإعلان الرب يدعو لتوبة كل الشعب، فعلى الإنسان ألّا يهتم بخلاص نفسه فقط، بل بخلاص كل أسرته وكنيسته ومجتمعه.

+ يتحدث هوشع عن خطية عدم المعرفة «هلك شعبي من عدم المعرفة» (هو٤:٦)، والمعرفة تنقسم إلى أمرين: معرفة الإله الحقيقي، ومعرفة سلبيات السلوك التي تحرم الإنسان من الله. و هذه المعرفة تقود إلى الصلاح، فالجهل الروحي يتسبّب في هلاك كثيرين.

+ الارتباط بالبعل والبعد عن المعرفة الحقيقية لله، وهي بهذا ردّة عن الإيمان.. أو الارتباط بخطايا تحرم الإنسان من الله.

+ يذكر هوشع خطية السعي للشبع من أمور أخرى غير الله، وكيف أنها تقود لحالة من الجوع الروحي «يأكلون ولا يشبعون.. ويطلع الشوك على مذابحهم» (هو٤:١٠؛ ٨:١٠)، مثل من يلجأ لشرب الخمر لكي ينسى همومه، فلا تزيده الخمر إلّا بُعدا عن الله.

+ يتحدث عن خطية السعي وراء العرّافين والعرافة، وذلك لأنها خداع وكذب، وتفتح الباب للجوء الي الشيطان لا إلى الله، فاحتياجاتنا يجب أن نصل إليها من خلال الصلاة.

+ خطية نقل التخوم، فلا يستشير الإنسان الرب ولا يطلب منه، فيصير كحمامة رعناء (هو٧:١٠).

+ خطية اللا مبالاة بالاستماع لصوت الرب، وهي خطية فيها استهانة بالرب وتتسبب في غضبه.

+ الكبرياء التي أذلّت عظمة إسرائيل (هو٥:١٣)، وذلك عندما ساروا وراء ملوك غرباء وطلبوا لأنفسهم رؤساء بسبب انسياقهم وراء رأيهم الشخصي، فتركوا مشورة الإله الحقيقي ولجأوا إلى مصر لطلب المشورة، فالإنسان الروحي يجب ألّا يسير وراء فكره الشخصي بل يستمع لكلمات التعليم في الكنيسة وإلى رأي المرشد الروحي.

٢- سفر هوشع ايضا ينقل عنه العهد الجديد العديد من الموضوعات: ففي (رو٩:٢٥) و(هو٩-١٠) «دعوت الذي ليس شعبي شعبي والتي ليست محبوبة محبوبة». وفي (هو١١) و(مت٢) «من مصر دعوتُ ابني». وفي (هو٦) و(مت٩) «أريد رحمة لا ذبيحة». وفي (١كو١٥) و(هو١٢) «أين شوكتك يا موت؟ أين غلبتكِ يا هاوية؟». وفي (رؤ١) و(هو١٠) «يقولون للجبال اسقطي علينا».

سُكنى كلمة المسيح فينا

anbabenyamin@hotmail.com

هذه وصية مقدسة يطلبها القديس بولس من كنيسة كولوسي في رسالته إليها فيقول: «لتسكن فيكم كلمة المسيح بغنى، وأنتم بكل حكمة مُعلِّمون ومُنذِرون بعضكم بعضًا، بمزامير وتسابيح وأغانيّ روحية بنعمةٍ مترنّمين في قلوبكم للرب» (كو٣:١٦). والقصد من السكنى الاستقرار للكلمة ودوام فاعليتها في قلب المؤمن، فيتمتع بالحق الإلهي كدستور لحياته يوجه الفكر والسلوك. والحقيقة الهامة التي نعرفها أن قبول الحق الإلهي يملأ الحياة بالنعمة الإلهية، مما يجعل الحكمة سمة لإنسان الله الذي يردّد دائمًا مع المرنم «خبّأتُ كلامك في قلبي لكي لا أخطئ إليك» (مز١١٩:١١). ويوحنا ذهبي الفم يقول: «اقتناء الكلمة والدخول في أعماقها هو سبب النصرة، أمّا تركها فهو سبب كل خطية، لأن مَن يترك الوصية ويدخل المعركة بلا سلاح لن يرجع سالمًا (أي سيُهزَم)»، لماذا؟ لأن سيف الروح هو كلمة الله كما جاء في (أف٦:١٧) «خذوا خوذة الخلاص وسيف الروح الذي هو كلمة الله».

حقًا إن مصارعتنا ليست مع لحم ودم، بل مع أجناد الشر الروحية في السماويات (أف٦:١٢)، والخوذة تحمي الرأس، وكلام الله ينقّي الذهن، كما قال الرب لتلاميذه: «أنتم الآن أنقياء من أجل الكلام الذي كلمتكم به» (يو١٥:٣). «وسيف الروح نُمسك به في تجاربنا وحروبنا، أي كلام الله، فنقتل به رأس الحية أي الشرير وكل أعماله وحروبه» (ذهبي الفم).

ويؤكد الأب بينوفيوس أن هذا السيف الروحي هو كلمة المسيح، إذ يقتل الخطية في الذهن والقلب، ويسفك دم الخطية كما جاء في (إرميا ٤٨:١٠) «ملعون مَنْ يعمل عمل الرب برخاوة، وملعون مَنْ يمنع سيفة عن الدم». والقصد هنا المعنى الروحي أن كلمة الله تقتل الخطية وتسفك دمها بالوصية، فيتقدس الفكر بالكامل للرب.

لكن لماذا سكنى الكلمة بغنى؟

يُقصد بالغنى الوفرة والديمومة والفاعلية القوية والفياضة، حيث تفيض النعمة إذ تُشِعّ كلمة الله نورها، فيفوح عبير القداسة والفرح، بالترنم والتسابيح الذي يتصاعد كالبخور أمام الله، في وليمةٍ مشبعة للنفس، فتحوّل حياتنا إلى عيد حقيقي وتقديس لكل كلمة وكل عمل، فيملأ الفرح الروحي قلب المؤمن الذي يلهج بالكلمة، ومن هنا تكون النفس في غاية السعادة الروحية حتى في الآلام والأتعاب والضيقات.

ويقول القديس بولس: «أفرح في آلامي لأجلكم، وأُكمل نقائص شدائد المسيح في جسدي، لأجل جسده الذي هو الكنيسة. لأن ملكوت الله ليس أكلًا وشربًا، بل هو بر وسلام وفرح في الروح القدس» (رو١٤:١٧). ويقول القديس أنطونيوس: «إن النفس التي تتربّى بالفرح الروحي وتسعد به، فتصعد به في سمو ورفعة روحية حقيقية».

ومعلمنا بولس في (١كو١٠:١٧) يقول: «لم تصبكم تجربة إلّا بشرية، ولكنّ الله أمين الذي لا يدعكم تُجرَّبون فوق ما تستطيعون، بل سيجعل مع التجربة المنفذ لتستطيعوا أن تحتملوا».

وابن سيراخ يسأل: «هل اتكل أحد على الرب فخزي؟» (سيراخ٢:١١)، فعلًا «عوننا من عند الرب الذي صنع السماء والأرض» (مز١٢٤:٨). نطلب أن يعمل الله فينا حتى بكلمته تسكن فينا الحكمة والنعمة، بالترنم والمزامير والتسابيح، فتملأ القلب بالفرح.

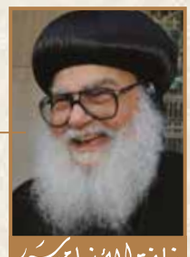

خدمة الآخر

mossa@intouch.com

من المُستحسَن أن لا يقف الخادم مع الشباب عند حدود التخلُّص من السلبيات.. ولابد أن يتحرك بفهم نحو اقتناء الإيجابيات، وتقديس الحياة لله، والاتجاه نحو خدمة الله من خلال الإنسان والآخر..

فالشاب المؤمن يجتاز أربع مراحل :

١- أن **يقتنع بضرورة الانتصار** على **الخطايا**، والتخلص من العادات السلبية، والعثرات، ويبتعد عن أصدقاء السوء، والعبوديات والانحرافات المختلفة... هذا أمر جوهري طبعًا، ويساعدنا فيه الاعتراف.

٢- وأن يبدأ في **إشباع نفسه روحيًا**، بوسائط النعمة المتنوعة: كالصلاة، وقراءة كلمة الله، وحضور الاجتماعات الروحية، والقراءة الروحية، والتناول، والصوم، والتسبيح والأنشطة البنّاءة في مسابقات متنوعة: روحية، ثقافية، اجتماعية، رياضية... الخ. والاستفادة بالعطلة الصيفية... فهذا أمر إيجابي هام، من خلاله يثمر روح الله في داخل الشباب ثماره: مثل «**مَحَبَّةٌ، فَرَحٌ، سَلاَمٌ، طُولُ أَنَاةٍ، لُطْفٌ، صَلاَحٌ، إِيمَانٌ، وَدَاعَةٌ، تَعَفُّفٌ**» (غل٥:٢٢).

٣- وأن **يتقدس** للسيد المسيح، هيكلًا طاهرًا، وملكية خاصة للرب: فكرًا، وحواسًا، ومشاعر، وإرادة، وسلوكًا، وأفعالًا في حياته اليومية، لدرجة أن يقول: «**أَنَا لِحَبِيبِي وَحَبِيبِي لِي. الرَّاعِي بَيْنَ السَّوْسَنِ**» (نش٦:٣)، فهذه درجة أفضل بالطبع.

٤- ليكن دفع الشباب نحو **خدمة إخوته**، سواء في حقل التربية الكنسية، أو في افتقاد الشباب لربطهم بالكنيسة والسيد المسيح، فهذا هدف جوهري وهام، ليس فقط لخدمة الآخرين، كأعضاء في جسد واحد، ولكن حتى في خدمة الشباب أنفسهم، **لأن الخدمة مفيدة في:**

أ- تحديد معالم الشخصية روحيًا.. إذ تتكون للشباب رؤيا حياتية مقدسة، والتزام بطريق الملكوت.

ب- ضبط مسار السلوك اليومي كقدوة للآخرين.. إذ يعرف خطورة العثرة على حياته وعلى حياة إخوته.

ج- بناء روحي مستمر.. من خلال الممارسات الروحية للخادم، فالتوقف في الطريق الروحي رجوع أكيد.

د- بناء فكري مستمر.. من خلال الدراسات المقدمة أو المطلوبة من الخادم، حتى ينمو فكريًا بطريقة تفيده وتفيد إخوته.

هـ- نمو في المحبة.. حيث يخرج الشباب من ذواتهم إلى السيد المسيح، وذلك من خلال علاقته بالآخر، سواء الآخر الديني أو الاجتماعي.

خطر - إذًا - أن تخلو خدمتنا للشباب من هذا البعد الكرازي (داخل الكنيسة)، والشهادي (في المجتمع)... هذا حديثنا في العدد القادم إن شاء الله.

(يتبع)

بخصوص قضية وراثة خطية آدم (؟)

الأنبا رافائيل
الأسقف العام لكنائس وسط القاهرة
bpraphaeil@tadros.info

تعبيرات الآباء المُعتبَرين هنا هي تعبيرات واضحة وصريحة ولا تحتمل اللبس ولا داعٍ لتفسيرها بغير ما كتبوها.

وكما صرنا في آدم خطاة قبل أن نوجد كأشخاص، لكننا كنا فيه - بحسب تعبير الآباء- فصرنا شركاء مخالفة آدم دون أن نشترك معه في الأكل بالطبع.. لذلك وبالمثل أيضًا؛ فبلا فضل منّا ننال برّ المسيح وغلبته للموت وانسكاب حياته فينا. فعندما نتحد بالمسيح عريس النفس، وذلك بالمعمودية والإفخارستيا، نصير فيه أبرارًا ببره، وأحياءً بحياته، وغير فاسدين بحياته الأبدية المنسكبة فينا، مع ضرورة الاستمرارية في اتحادنا به إلى المنتهى خلال حياتنا الكنسية المُتضمِّنة التوبة الدائمة والصلاة والجهاد الروحي في المسيح.

لقد عالج السيد المسيح ما سبق أن أصاب بشريتنا في آدم.

فلنتهلل بما فعله المسيح معنا ولا نضيّع عمرنا في مناقشات لا تبني.

ولا تعلّم كنيستنا بأننا اشتركنا كأشخاص في فعل خطية آدم، لكن أننا صرنا خطاة فيه، وليس معه، لأننا لم نكن موجودين. ومن علّم من الآباء بأننا لم نشترك في خطية أدم، يقصد نفس ما تعلّم به الكنيسة الآن، وهو عدم اشتراكنا معه في الأكل؛ لأننا لم نكن موجودين كأشخاص، لكن الطبيعة البشرية كلها خطئت فيه.

وكما صرنا خطاة في آدم بلا ذنب شخصي اقترفناه، نصير أبرارًا في المسيح بلا فضل لنا سوى قبول الإيمان بالمسيح والاتحاد به في المعمودية والافخارستيا.

وإذا لم نؤمن بأننا صرنا خطاة في آدم بدون أن نشترك معه في الأكل، فكيف نقبل أننا نتبرّر بالمسيح؟ ولماذا تكون المعمودية لمغفرة الخطايا، بحسب قانون الإيمان الذي لم يُقل: «نؤمن بمعمودية واحدة لشفاء الطبيعة الفاسدة»، مع أننا فعليًا نؤمن أنها لغفران الخطايا وشفاء الطبيعة الفاسدة ونوال الحياة الأبدية.

ولماذا قيل عن السيد المسيح إنه شابهنا في كل شيء ماعدا الخطية وحدها؟

ويتساءل البعض: هل نحن نُعاقَب على فعل لم نفعله؟

الإجابة هنا تكون من الكتاب المقدس وتعليم الآباء...

وهذه أولًا هي شهادة الكتاب المقدس:

+ «مِنْ أَجْلِ ذَلِكَ كَأَنَّمَا بِإِنْسَانٍ وَاحِدٍ دَخَلَتِ ٱلْخَطِيَّةُ إِلَى ٱلْعَالَمِ، وَبِٱلْخَطِيَّةِ ٱلْمَوْتُ، وَهَكَذَا ٱجْتَازَ ٱلْمَوْتُ إِلَى جَمِيعِ ٱلنَّاسِ، إِذْ أَخْطَأَ ٱلْجَمِيعُ» (رو٥:١٢).

+ «فَإِذًا كَمَا بِخَطِيَّةٍ وَاحِدَةٍ صَارَ ٱلْحُكْمُ إِلَى جَمِيعِ ٱلنَّاسِ لِلدَّيْنُونَةِ، هَكَذَا بِبِرٍّ وَاحِدٍ صَارَتِ ٱلْهِبَةُ إِلَى جَمِيعِ ٱلنَّاسِ، لِتَبْرِيرِ ٱلْحَيَاةِ. لأَنَّهُ كَمَا بِمَعْصِيَةِ ٱلإِنْسَانِ ٱلْوَاحِدِ جُعِلَ ٱلْكَثِيرُونَ خُطَاةً، هَكَذَا أَيْضًا بِإِطَاعَةِ ٱلْوَاحِدِ سَيُجْعَلُ ٱلْكَثِيرُونَ أَبْرَارًا» (رو٥:١٨-١٩).

+ «فَإِنَّهُ إِذِ ٱلْمَوْتُ بِإِنْسَانٍ، بِإِنْسَانٍ أَيْضًا قِيَامَةُ ٱلأَمْوَاتِ. لأَنَّهُ كَمَا فِي آدَمَ يَمُوتُ ٱلْجَمِيعُ، هَكَذَا فِي ٱلْمَسِيحِ سَيُحْيَا ٱلْجَمِيعُ» (١كو١٥:٢١-٢٢).

وتشهد ليتورجية كنيستنا لنفس الإيمان:

+ «وعندما خالفنا وصيتك المقدسة، سقطنا من الحياة الأبدية، ونُفينا من فردوس النعيم» (القداس الباسيلي).

+ «غرسٌ واحدٌ نهيتني ان آكل منه... فأكلتُ بإرادتي، وتركتُ عني ناموسك برأيي، وتكاسلتُ عن وصاياك. أنا اختطفتُ لي قضية الموت» (القداس الغريغوري).

+ «لأنك أنت العارف - كخالق جبلتنا - أنه ليس مولود امرأة يتزكّى أمامك» (صلاة صلح للقديس ساويرس الأنطاكي).

+ «ليس أحد طاهرًا من دنس ولو كانت حياته يومًا واحدًا على الأرض» (أوشية الراقدين).

ومعلوم أننا نصلي بما نؤمن به، ولا يوجد في الليتورجيا القبطية تعبيرات توصف فقط بأنها تقوية ولا تعبّر عن الايمان.

لقد أخطأنا في آدم على مستوى الطبيعة البشرية التي كان يحملها وليس على مستوى الأشخاص لأننا لم نكن موجودين، يقول القديس كيرلس الكبير: «طبيعة الإنسان كلها أصبحت خاطئة في شخص الذي خُلق أولًا [آدم]، ولكنها الآن قد تبرّرت كلية من جديد في المسيح» (شرح إنجيل لوقا عظة ٤٢).

«إِذِ ٱلْجَمِيعُ أَخْطَأُوا وَأَعْوَزَهُمْ مَجْدُ ٱللهِ، مُتَبَرَّرِينَ مَجَّانًا بِنِعْمَتِهِ بِٱلْفِدَاءِ ٱلَّذِي بِيَسُوعَ ٱلْمَسِيحِ" (رو٣:٢٣-٢٤).

ويعلّم القديس كيرلس الكبير بهذا التعليم: «ما علاقة ذنب آدم بنا؟ لماذا نُعتبر مسئولين عن خطيته حين لم نكن حتى مولودين عندما ارتكب هو ذلك؟ ألم يقل الله: «لاَ يُقْتَلُ الآبَاءُ عَنِ الأَوْلاَدِ، وَلاَ يُقْتَلُ الأَوْلاَدُ عَنِ الآبَاءِ. بل اَلنَّفْسُ الَّتِي تُخْطِئُ هِيَ تَمُوتُ»؟ كيف إذًا سندافع عن تلك العقيدة؟ أنا أقول: «اَلنَّفْسُ الَّتِي تُخْطِئُ هِيَ تَمُوتُ»، لقد أصبحنا خطاة بسبب عصيان آدم بهذا الشكل التالي، بعد أن سقط (آدم) في الخطية، واستسلم إلى الفساد، اجتاحت الشهوات النجسة طبيعة جسده، وفي نفس الوقت تولّد ناموس الشر الذي لأعضائنا، لأن طبيعتنا أُصيبت بمرض الخطية بسبب معصية إنسان واحد، الذي هو آدم، وهكذا أصبح الكثيرون خطاة. هذا ليس لأنهم أخطأوا مع آدم، لأنهم لم يوجَدوا بعد، لكن بسبب أن لهم نفس الطبيعة مثل آدم التي سقطت تحت ناموس الخطية. وهكذا، تمامًا كما اكتسبت الطبيعة البشرية ضعف الفساد بسبب العصيان، واجتاحتها الرغبات الشريرة، كذلك نفس الطبيعة قد تحررت فيما بعد بالمسيح، الذي كان طائعًا لله الآب، ولم يرتكب خطية» (من تفسير القديس كيرلس الكبير، لرسالة القديس بولس إلى أهل رومية).

ولا يجب أن تُفهم وراثة الخطية والموت والفساد بتفسير بيولوچي وچيني؛ كما أنه لا يمكن تفسير نوالنا الخلاص والحياة الأبدية بمنظور بيولوچي وچيني، ولكن بمعنى روحي حقيقي، فنحن كنّا في آدم حين أخطأ فلصقت بنا خطيئته ونتائجها بحسب تعبير القديس كيرلس الكبير (الخطية التي لصقت بنا بواسطة المعصية الأصلية) في شرح (يوحنا١٩:١-٣)؛ وكذلك نتبرّر ببرّ المسيح ونحيا بحياته بدون أي تفسير بيولوچي چيني.

+ «لأنه كما بمعصية واحد أصبح الكثيرون خطاة، هكذا بطاعة الواحد أصبح الكثيرون أبرارًا» (رو٥:١٩).

+ «لأن طبيعة الإنسان كلها أصبحت خاطئة في شخص الذي خُلِق أولًا (آدم)، ولكنها الآن قد تبرّرت كلية من جديد في المسيح» (القديس كيرلس الكبير العظة ٤٢ على شرح إنجيل لوقا).

فالخطية ليست شيئًا ماديًا، ولا البرّ ولا الموت ولا الحياة.

فالوراثة هنا لا تُفهم بمنظور بيولوچي چيني، لا في مجال الخطية ولا في البر. فالخطية هي حالة عصيان الله ونحن نولد وارثين هذه الحالة «هَأَنَذَا بِٱلإِثْمِ صُوِّرْتُ، وَبِٱلْخَطِيَّةِ حَبِلَتْ بِي أُمِّي» (مز٥١:٥). نحن نولد بطبيعة ساقطة خاطئة ميتة فاسدة، بسبب سقوط وخطية وموت آدم، ونحتاج أن نتحد بالمسيح لننال فيه البر والحياة والقيامة.

هذا هو إيمان كنيستنا الذي استلمناه من آبائنا، ومن يرى رأيًا آخر خاصًا به، فله طبعًا أن يناقش بطريقة علمية في حدود المعاهد اللاهوتية وبمحبة بعيدًا عن بلبلة الناس.

الفرح الحقيقي

avvatakla@yahoo.com

نعيش من أول توت وحتى ١٦ منه في طقس فرايحي... فرحين بالعام، الجديد وفرحين بآبائنا الشهداء والقديسين. ونود أن نتحدث عن الفرح ولكن بصورته الحقيقية. ليس فرحًا خارجيًا ينتهي بعد ليلة أو اثنتين، أو حتى أسبوع أو اثنين، ولكنه فرح دائم.. الفرح الخارجي له أسباب مادية يزول بزوالها، ولكن الفرح الحقيقي هو فرح داخلي لا ينتهي. ولكن ماهي أسبابه؟

١- فرح روحي بالرب:

إن أمنا العذراء قالت هكذا في تسبحتها «تعظم نفسي الرب، وتبتهج روحي بالله مخلصي» (لو١:٤٦،٤٧). فهو فرح بالرب المحب، المخلص، المحسن. فرح يظهر في الصلاة والتسبيح. فرح يجعل الإنسان غير مهتم بما يدور من حوله من مشاكل أو متاعب، مثلما حدث مع القديسين بولس وسيلا اللذين كانت أرجلهما في المقطرة ومسجونين في السجن الداخلي، ومع ذلك في منتصف الليل قاما يسبحان الله ويصليان (أع١٦)، كيف ذلك الفرح وسط هذه الآلام؟ إنه فرح روحي بالرب.

٢- فرح روحي بالخدمة:

إن من يستطيع أن يعطي إنسانًا ما يحتاجه لابد أن يشعر بفرح عظيم لا تساويه أفراح العالم. إنه إحساس الطبيب بنجاح العملية وعودة الإبتسامة للمريض المتألم. إحساس المحامي في استعادة حق لإنسان مظلوم. إحساس المدرس في توصيل المعلومة والاستمتاع بها من قِبَل التلميذ. إحساس رجل الدين بإرجاع الخاطئ إلى التوبة. هكذا قال الكتاب المقدس: «إنه هكذا يكون فرح في السماء بخاطئ واحد يتوب» (لو١٥:٧)، وكذلك فرح الأب بعودة ابنه الضال، وقال لابنه الأكبر: «ينبغي أن نفرح ونُسَرّ لأن أخاك هذا كان ميتًا فعاش وكان ضالًا فوُجِد» (لو١٥:٣٢).

٣- فرح روحي بالتوبة:

الخطية لا يمكن أن تورث سوى الحزن والقلق والاضطراب والخوف «أمّا الأشرار فكالبحر المضطرب، لأنه لا يستطيع أن يهدأ وتقذف مياهه حمأة وطينًا. ليس سلام قال إلهي للأشرار» (إش٥٧:٢٠،٢١)، «وأمّا ثمر الروح فهو محبة فرح سلام طول أناة لطف صلاح إيمان وداعة تعفف» (غلا٥:٢٢،٢٣). انظر إلى آدم وحواء بعد الفرح الذي كان لهما في الجنة، وحينما سقطا في الخطية طُرِدا وصارا في حزن وألم وتعب. وهكذا قايين قال له الرب: «صوت دم أخيك صارخ إليّ من الأرض. فالآن ملعون أنت من الأرض التي فتحت فاها لتقبل دم أخيك من يدك. متى عملت الأرض لا تعود تعطيك قوتها تائهًا وهاربًا تكون في الأرض. فقال قايين للرب: ذنبي أعظم من أن يُحتمل» (تك٤:١٠-١٣).

٤- فرح روحي بالأبدية:

إنه فرح بالنتيجة مهما كان التعب الذي يسبقها. فرح الطالب الذي يظلّ يحرم نفسه من الراحة واللعب واضعًا أمامه تلك اللحظة التي تُعلَن فيها نتيجته. وهو فرح الفلاح الذي يعمل ويتعب واضعًا أمامه تلك اللحظة التي سيحصد فيها زرعه. وكذلك هو فرحة الأم الحامل التي تحتمل كل ألم من أجل اللحظة التي فيها سيظهر مولودها إلى العالم. وهذا ما قاله الرب للأبرار «فأنتم كذلك عندكم الآن حزن ولكني سأراكم أيضًا فتفرح قلوبكم ولا ينزع أحد فرحكم منكم» (يو١٦: ٢٢).

فهل يوجد فرح أعظم من هذا؟! الرب قادر أن يمنحه لنا جميعا آمين.

بين النيروز والصليب (أيام الفرح)

macarius_bishop@yahoo.com

هناك علاقة ما تربط بين عيدي النيروز والصليب (١-١٧ توت)، فتربط بينهما أيام الفرح، وتكلّلهما أناشيد النصرة، وكأنما الشهداء في يوم عرسهم يتطلّعون إلى الشهيد الأول يسوع المسيح، والذي على مثاله يقدّم كل شهيد حياته، فهو مثال البذل لأجل الآخرين.

الصليب هو علامة الحب وأعظم ترجمه له، حيث بذل ابن الله الوحيد دمه عن الكنيسة جسده، بينما النيروز هو علامة حب الكنيسة للمسيح حيث قدّمت دمها حبًّا فيه، ولذلك يرى الآباء أن عصر الاستشهاد هو «عصر العرس السمائي».

وفي القرون الأولى كان يُشترَط أن تقام المذابح فوق أجساد أو رفات الشهداء، والفكرة تقوم على أن تُقدَّم فوقه ذبيحة المسيح عنّا، ومن أسفل شهيد قدّم نفسه ذبيحة نفسه حبا في المسيح (مثال: تحت المذبح يوجد جسد القديس استفانوس أول الشهداء، وفوق المذبح في المقابل يوجد جسد المسيح). إنها مقابلة رائعة بين المسيح المذبوح عن استفانوس، واستفانوس المذبوح بدوره حبًّا في المسيح، ويرد عن القديس يوحنا «رأيتُ تحتَ المَذبَحِ نُفوسَ الّذينَ قُتِلوا مِنْ أجلِ كلِمَةِ اللهِ، ومِنْ أجلِ الشَّهادَةِ الّتي كانتْ عِندَهُمْ» (رؤيا ٦:٩).

وأتذكر أن بعض من الإكليروس أثناء مدة اعتقالهم، أرادوا إقامة الإفخارستيا في ليلة عيد الميلاد، واستطاعوا توفير الخبز والخمر ولكنه لم يكن هناك مذبح مُدشَّن، ومن ثَمّ اختاروا أحد المعترفين بينهم والذي نالته عذابات شديدة، فطرح نفسه على الأرض وأقاموا من ثَمّ الإفخارستيا فوقه، فلما انتهوا قالوا: «لقد قدّمنا جسد المسيح المكسور عنّا فوق جسد مكسور عنه (حبًّا فيه)».

حوى صليب المسيح الآلام الكثيرة والتعذيب قبل الصلب والموت، وهكذا الشهداء الذين تألّموا وعُذِّبوا قبل قتلهم، لقد كانوا يضعون أمام أعينهم صليب المسيح «أنتُمُ الّذينَ أمامَ عُيونِكُمْ قد رُسِمَ يَسوعُ المَسيحُ بَينَكُمْ مَصلوبًا!» (غلاطية ٣:١)، كان منظر الصليب يشدّدهم ويقوّيهم، وكانوا يشعرون بالفخر أنهم يتألمون لأجله ويموتون عنه.

هكذا رتبت الكنيسة أن تكون الفترة بين النيروز والصليب أيام فرح، لأن الكنيسة تحتفل متهلّلة بالشهداء مثلما نقيم مواكب الفرح بالأكاليل والورود والعطور في أعيادهم، حتى يصل الاحتفال إلى الذروة بالنصرة بالصليب، والذي هو الموضع الذي يشتهي كل شهيد أن يحتضنه.

وعيد الصليب هو العيد الذي تصلي فيه الكنيسة بنغمة النصرة (اللحن الشعانيني أبهج النغمات الكنسية، وفي الشعانين دخل المسيح ملكًا منتصرًا، حيث هتف الشعب أمامه خلصنا هوشعنا..) وهكذا فإن مسيرة الشهداء ووجهتهم هي نحو الصليب، ومن خلاله يتكلّلون، إذ أن الصليب هو طريق القيامة.

القمص بنيامين الحرق

عصر الاستشهاد في كنيسة فرنسا

f.beniamen@gmail.com

في فرنسا، القرن الثاني، عبرت الكنيسة هناك، مثلما عبرت الكنيسة القبطية، بعصر استشهاد. حيث أن موقف الشيطان من الكنيسة واحد لا يتغير فأينما وجدت، وفي كل زمان لا يتغير «لأَنَّ إِبْلِيسَ خَصْمَكُمْ كَأَسَدٍ زَائِرٍ، يَجُولُ مُلْتَمِساً مَنْ يَبْتَلِعُهُ هُوَ» (١بط٥:٨)، لذا نجد كثيرًا من الأحداث الكنسية متكررة مع اختلاف المكان والزمان والأشخاص.

تعرضت المسيحية في بلاد الغال Gaule (تضم المناطق التي تشمل الآن فرنسا وبلجيكا، والجزء الألماني الواقع غرب نهر الراين)، للاضطهاد من قبل الرومان، الذين منحوا الحرية الدينية للجميع، ولا سيما آلهة الشرق، إلى جانب الآلهة الرومانية، فيما عدا المسيحيين لكونهم يرفضون عبادة الآلهة الوثنية، فاعتبروهم مثيري فتنة، ونسبوا إليهم أعمال التخريب. فاصبح الموت عقوبة للإنسان فقط لكونه مسيحيًا. كما حدث اضطهاد من قِبَل اليهود للذين آمنوا منهم بالمسيحية، فعاملوهم بقسوة وطاردوهم.

عام ١٧٧م في منطقة ليون Lyon أُستشهد سبعة وأربعون شهيدًا، حيث أُستشهد على أثر عذابات السجن ثمانية عشر شهيدًا (ومنهم الأسقف بوتين). كما أُستشهد بقطع الرأس اثنان وعشرون شهيدًا (منهم **الشهيدة بلاندين–Blan dine**)، بسبب جنسيتهم الرومانية. كذلك أُستشهد في مصارعة الحيوانات Trois Gaules الموجودة في Jardin des Plantes de la Croix–Rousse، ستة شهداء. وقد أرّخ يوسابيوس القيصريّ لذلك، عن: رسالة مسيحيي ليون إلى كنيسة سميرنا، وذلك في كتابه: التاريخ الكنسيّ. ونأخذ منهم على سبيل المثال، الأسقف Pothin والشهيدة Blandine:

الشهيدة بلانديـن Blandine: قديسة مدينة ليون، كانت عبدة عند الرومان، ثم آمنت بالمسيح. عذبوها بالجَلد، ووضعوها على مواقد مُحمّاة، ثم وضعوها في شبكة وتركوها للثيران؛ ولكنها لم تؤذها. كانت تحتفظ بهدوء وسلام تعجّب منه الحاضرون، حقًا أنه «سَلاَمُ اللهِ الَّذِي يَفُوقُ كُلَّ عَقْلٍ» (في٤:٧). إجابتها كانت واحدة على كل الاتهامات المُوجّهة ضدها، حيث اتهموها بأنها تقوم بأعمال لا أخلاقية، وأنها تأكل لحوم البشر، فكانت إجابتها هي: «أنا مسيحية، ولم نؤذِ أحدًا. كانت تصلي وترنم وتشجع رفاقها على الموت من أجل المسيح. تفاجأ المتفرجون الرومان برؤية الناجية الأخيرة، التي احتملت كل هذه العذابات، وهي الفتاة التي تبدو هشّة للغاية. فكانوا يتحدثون مع بعضهم البعض: «لم نرَ أبداً امرأة تعاني بشجاعة مثل هذه العبدة». كانت هي آخِر من أستشهد في مجموعة الشهداء وقتها، وكان عمرها نحو خمسة عشر عامًا. تعيّد لها الكنيسة الفرنسيّة في (٢٥ يوليو). لذا نجد رسام الأيقونة يرسم معها الشبكة، الثور، مواقد مُحمّاة، الأسد والدب. غالبًا ما يتم تصويرها وهي مربوطة بعمود مع أسد ودب عند قدميها. بُنيت كنيسة باسمها في القرن التاسع عشر ١٨٦٣م في 1 Place de l'hippodrome, 69002 Lyon

الأسقف بوتين Pothin: من أصل شرقيّ، لا يحمل جنسية رومانية، أول أسقف في مدينة ليون، وكان الأسقف الوحيد في فرنسا. أُستشهد في ٢ يونيه عام ١٧٧م، في عهد ماركوس أوريليوس، عن عمر ٩٢ عامًا، في السجن، الذي كان عبارة عن سرداب تحت الأرض يقع في 49 montée Saint-Barthélémy بعد سوء المعاملة التي تعرض لها من قِبَل مُعذّبيه رغم شيخوخته. وقد خلفه القديس إيرينيئوس أسقف ليون. وتوجد كنيسة تحمل اسمه St. Pothin في 127 Rue de Créqui 69006 Lyon

François Richard, Lyon et les origines du christianisme en Occident.

Marie Pinsard, Histoire du Christianisme en France.

القمص يوحنا نصيف
كنيسة السيدة العذراء/شيكاغو

باحث عن البركة

fryohanna@hotmail.com

جميع القديسين كانوا يقدّرون قيمة البركة الإلهيّة ويجاهدون بكلّ طاقتهم لكي ينالوها.. كانوا يبحثون عنها، ويحرصون على التزوُّد بها باستمرار.. يلتمسونها في الصلاة وسماع كلمة الله والتمتُّع بأسرار الكنيسة.. يسعون وراءها من خلال مساعدة الآخَرين، والتعب في خدمة الرب..

بعضهم وجدها في **الهدوء والوحدة والصلوات العميقة**، وبعضهم في **الاهتمام بالفقراء والمرضى والمتألمين**، وبعضهم وجدها في **الارتباط بالقدّيسين** ودراسة سيرتهم وخبراتهم، وبعضهم وجدها في **استخدام مواهبهم في خدمة الكنيسة وتسديد احتياجاتها**.. وآخَرون وجدوها في **التلمذة الروحيّة** باتضاع القلب والارتواء بالتعاليم الروحيّة..

القديسون كانوا يشعرون دائمًا بفقرهم الشخصي، واحتياجهم المستمرّ للتزوُّد بالبركة الإلهيّة..

إبراهيم أب الآباء التمسَ البركة في طاعة الدعوة الإلهيّة، والخروج وراء الله.. وسعى إليها أيضًا في كرم الضيافة، فاستحقّ أن يستضيف الله مع ملائكته.. ووجدها بغِنى في تسليم حياته وكلّ ما له لله، حتّى أنّه لم يتردّد في تقديم ابنه الحبيب إسحق محرقةً لله حينما طلب منه ذلك.. فجعله الله بركة للعالم كلّه..

يعقوب جاهد ليلة طويلة مُصمّمًا أن ينال البركة من الله، وصارع معه بكلّ قوّته حتّى الفجر، ولم يتركه حتّى فاز بالبركة والاسم الجديد **(تك٣٢)**..!

المرأة الشونميّة كانت حريصة أن تأخُذ بركة رجل الله **أليشع**، وتستضيفه في كلّ مرّة كان يمرّ على قريتها.. وكانت تفرح بحضوره، وتخدمه باتّضاع قلب، وتتتلمذ على تعاليمه.. لدرجة أنّها أقنعت زوجها ببناء علّيّة خاصّة فوق منزلهما ليمكث فيها أليشع النبي مع تلميذه، كلّما يمرّان عليهما.. وقد كافأها الله ببركات روحيّة وماديّة أيضًا، فأعطاها نسلاً، وعندما مات ابنها أقامه أليشع من الموت **(٢مل٤)**..

مريم ومرثا ولعازر كانوا يلتمسون البركة دائمًا بدعوة الرب يسوع إلى بيتهم المتواضع، وكان الرب يشعر بمحبّتهم للبركة واستقامة قلوبهم، فكان يزورهم كثيرًا ويمكث عندهم، فصار منزلهم مركزًا مباركًا للخدمة في قريتهم "بيت عنيا".. وكانت **مريم** أكثرهم عطشًا للبركة؛ فكانت تجلس عند قدميّ الرب لتسمع كلامه المُحيي، وتنسى نفسها عند قدميه، إذ قد وجدت النصيب الصالح الذي لا يُنزع من الإنسان **(لو١٠)**..

القديسون كانوا يطلبون بركة الرب لحياتهم باستمرار.. ويسألون أيضًا البركة للجميع، فصاروا بركة لجيلهم ولكلّ الأجيال..!

ما أحوجنا أن نكون مثل آبائنا القدّيسين.. نلتمس البركة في كلّ الأمور، وننتهز كلّ الفرص لكي نتزوّد بالبركة..

البركات الإلهيّة في متناول إيدينا، ولكنّنا أحيانًا نكون منشغلين ومضطربين في أمور كثيرة وصراعات عديدة.. مثل مرثا التي بدلاً من التركيز على شخص المسيح، ضيفها الإلهي، كانت مشغولة عنه وتشكو أختها التي تركتها تخدم بمفردها.. في حين أنّ مريم كانت تدرك أنّ **تركيزها على المسيح هو أعظم عمل يمكن أن يجلب لها البركة**، ولا يصحّ أن تنشغل بشيء آخَر، حتّى بأن تدافع عن نفسها.. فاستحقّت أن يمتدحها الربّ يسوع على سلوكها، ويباركها، ويدافع عنها..!

بوجه عام، **الانشغال بالسلبيات، والبحث عن أخطاء الآخرين، وانتقاد الناس.. يستنزف طاقاتنا، ويحرمنا من التزوُّد بنصيبنا اليومي من البركات الإلهيّة التي يضعها الله في طريقنا..!**

عندما يعطي الله، فإنّه يعطي ينبوعًا (يو٤،٧)، وليس فقط كمّيّة بسيطة من المياه لإرواء مؤقّت للعطش.. بمعنى أنّ الذي يلتمس البركة، ليس فقط ينال البركة بسخاء من الله، بل يصير هو نفسه ينبوعَ بركةٍ للآخرين.. وهكذا كان كلّ أناس الله القديسين..!

طوبى للإنسان الباحث عن البركة..!

الحياة الأبدية

القس إبراهيم القمص عازر
كنيسة الأنبا بولا والأنبا أنطونيوس ببني سويف
fribrahemazer2003@gmail.com

مع كل بداية ونهاية لكل وحده زمنية (قصيرة كانت أو امتدت) تجتازها حياتنا، يتجذّر في أعماقنا، ويتأصّل في أذهاننا إيماننا بحياة الدهر الآتي. الحياة الأبدية هي حياة الله فقط. هو الكائن منذ الأزل والدائم إلى الأبد. أمّا الخليقة فابتدأت في الزمن، ولذلك لها نهاية. الفناء والعدم طبيعة الخليقة المادية المصنوعة من تراب الأرض. ولكن الله أراد أن يميّز الإنسان محبوبه عن بقية المخلوقات، لذلك وهبه ما هو أعظم (نسمة الحياة). وهبه حياة أبدية لا تنتهي، ليصير للإنسان بداية بلا نهاية. وهذا أحد معاني الخلقة بحسب الصورة والمثال. ولأن الحياة الأبدية هبة ونعمة وعطية إلهية. فكان لابد للانسان أن يكون له إرادة حرّة في قبولها والعيش بها. ولذلك ارتبطت الحياة الأبدية بوصية تعبّر عن حرية الإنسان، وقبوله للحياة مع الله.

أراد الشيطان أن يعطل قصد الله تجاه الإنسان فأسقطه في الخطية. فحدث تغيير في طبيعة الإنسان بسبب الخطية، واجتاز الموت إلى جميع الناس، بخطية الواحد الذي هو آدم الأول. مات الجميع. ولاستعادة الحياة الأبدية، كان لابد من استعادة الشركة مع الله الآب. فتم ذلك من خلال تجسد الابن الكلمة واتحاده بطبيعتنا المائتة في ملء الزمان. ثم بعمل الروح القدس السرائري في الكنيسة، وجهادنا الدائم في الحياة، تصير الحياة الأبدية هي ميراثنا الذي لا يضمحل أو ينتهي. تبدأ الحياة الأبدية من الآن، هنا على الأرض، بمعرفه ذاك الذي له الحياة في ذاته «وهذه هي الحياة الأبدية: أن يعرفوك أنت الإله الحقيقي وحدك»، فمنذ قيامة المسيح ونحن نعيش في اليوم الثامن (قيامتنا)، فلم تَعُد هناك مسافة بين السماء والأرض، أو حدٌّ فاصل بين الزمن والأبد، فالزمن هو يوم خلاص. ولذلك فالزمن الذي نحياه الآن ليس عبئًا أو ثقلًا، ولكنه فرصة لافتداء أيامنا وحياتنا، حيث نكنز لنا كنوزًا في السماء، ونُعد لنا هناك منزلًا، منتظرين الرجاء المبارك وظهور مجد الله، لتُستعلَن حياتنا الأبدية في ملء مجدها، وعظم جمالها، وكمال بهائها.

وبالرغم من إيماننا بالحياة الأبدية، ولكنها تظلّ لغزًا بالنسبة للإنسان. وإن كان الوحي الالهي، قد كشف لكتبة الكتاب المقدس أحداث الماضي التي لم يعاصروها، وأنبأهم عن أحداث المستقبل تلك التي لم يروها، ولكن فيما يخصّ الحياة الأبدية، فبرغم الكشف الالهي، تظلّ اللغات الإنسانية عاجزة عن أن تعبّر عمّا يفوق الإدراك البشري. فالقديس بولس الذي ذهب إلى السماء الثالثة، ورأى أشياء عظيمة، صمت ولم يفتح فاه. ويوحنا الرائي الذي كُشف له بعض من أسرار هذه الحياة، تكلم في سفر الرؤيا بلغة رمزية، ويبدو أنه لم يجد مفردات لغوية، أو نماذج بشرية تُعبّر عمّا رآه من جمال الأبدية وروعتها. ولكن كل ما ندركه أن هناك حياة ابدية، فيها يملك الله بالبرّ، يجتمع فيها كل المؤمنين من جميع الثقافات والأجيال والأجناس والأعمار والفئات، يرنّمون ويسبّحون للجالس على العرش بلغة سمائية وأجساد ونورانية.

بدون الحياة الأبدية يصبح الفداء ثمنًا غاليًا لهدف لا يُقارَن. فهل جاء الرب لمجرد أن يترك لنا وصايا للحياة هنا على الأرض؟ أو يصنع لنا منهاجًا جديدًا لكيما نسلك كما يسلك الآخرون، وبعد ذلك يتركنا للموت ينهشنا كالآخرين، كما كان الحال منذ آدم الأول؟!

نعم! بغير الحياة الأبدية تصبح "المسيحية" وهمًا، وتصدق كلمات الوحي الإلهي: «إن كان لنا في هذه الحياة فقط رجاء في المسيح فإننا أشقى جميع الناس» (١كو١٥:١٩)، فالحياة الأبدية تجعل للحياة هدفًا، وللزمن قيمة، والمواهب وزنة؛ أمّا الضيقة فتصير وقتية، والألم يصبح بركة، والمجد الأبدي رجاء.

للباحثين عن تجمّع سكني آمن

د. رحى عبد الملاك
مدرس قسم العلوم الإنسانية بالأكاديمية القبطية بالقاهرة

لقد سمعت عن سكن آمن وراقي، وبه مواصفات يتمنّاها كل من يرغب في سكن مريح، هذا السكن في تجمع يطلقون عليه **تجمُّع عون العلي**، وطوبى لمن يجد فرصة في هذا المسكن الأعظم والأكمل غير المصنوع بيد (عب٩:١١)، ويصبح من سكان العلي (الساكن في عون العلي)، وتقول: مسكني في بيت الرب إلى مدى الأيام (مز٢٢)، فيرسل لك عونًا من قدسه (مز١٩). والإعلان للحجز يقول: إن الساكن في عون العلي يستريح في ظل إله السماء، الذي سيصبح ملجأً له، اذا استوفى الشروط الآتية:

شروط التقدم للسكن في «تجمع عون العلي»:

الطاهر اليدين، النقي القلب، الذي لم يحمل نفسه إلى الباطل، ولم يحلف بالغش. السالك بلا عيب، الفاعل البر، المتكلم بالحق في قلبه، الذي لا يغش بلسانه، ولا يصنع بقريبه سوءًا، ولا يقبل عارًا على جيرانه، لا يفعل الشر لأن فاعل الشر مرذول أمامه، ويمجّد الذين يتّقون الرب، ولا يعطي فضّته بالربا، والذي يحلف لقريبه ولا يغدر به، ولا يقبل الرشوة على الأبرياء، طاهر الحواس.

مميزات هذا السكن النادر

هيّا، إن سمعتم صوته فلا تقسّوا قلوبكم، لأن كلمة الله حيّة وفعّالة، وأمضى من كل سيف ذي حدين. فلنتقدم بثقة إلى مسكن النعمة، لكي ننال رحمة، ونجد عونًا في حينه، وتقول له: أنت ملجأي، إلهي فأتكل عليه.

والتساؤل هنا...

ما الفوائد التي سأحصدها لوجودي في هذا السكن، عن السكن في التجمعات السكنية الراقية التي يُشار إليها بالبنان ويقدمها لنا العالم بإغراءات ومميزات تشبع (شهوة الجسد وشهوة العيون وتعظم المعيشة – ١يو٢:١٦)؟!

+ ينجيك من فخ الصياد، ومن الوباء الخطر. في وسط منكبيه يظلك، وتحت جناحيه تعتصم. عدله يحيط بك كالسلاح، فلا تخشى من خوف الليل، ولا من سهم يطير في النهار، ولا من أمر يسلك في الظلمة، ولا من سقطة وشيطان الظهيرة. يسقط عن يسارك ألوف وعن يمينك ربوات، وأما أنت فلا يقترب إليك الشر، لا تدنو ضربة من مسكنك. يوصي ملائكته بك (حراسة ملائكية خاصة من مقرّ عرش الله الساكن في الأعالي) ليحفظوك في جميع طرقك، وعلى أيديهم يحملونك لئلا تعثر بحجر رجلك.

لكن لماذا كل هذه المميزات؟

يقول صاحب مسكن **تجمع عون العلي:** لأنك أتيتَ إليّ وتعلّقت بي سأنجيك، بل سأرفع من مكانتك بين سكان التجمعات السكنية الأخرى، لأنك عرفت اسم صاحب هذا التجمع الذي يجلس في قدس الأقداس في الأعلى. لذلك يقول لسكان هذا التجمع: من يدعوني منكم فسأستجيب له، معه انا في الشدة، أنقذه وأمجده، ومن طول الأيام أشبعه، وأريه خلاصي!

وهكذا، سيسكن الله معهم، وهم يكونون له شعبًا، والله نفسه يكون معهم إلهًا لهم، وسيمسح الله كل دمعة من عيونهم، والموت لا يكون في ما بعد، ولا يكون حزن، ولاصراخ، ولا وجع فيما بعد، لأن الأمور الأولى قد مضت.. ها أنا أصنع كلّ شيء جديدًا، أنا هو الألف والياء، البداية والنهاية (رؤ٢١:٣-٦).

إذًا يا رب: أحببت جمال بيتك، وموضع مسكن مجدك، فلا تهلك مع المنافقين نفسي (مز٢٥). حقًا يا رب لبيتك ينبغي التقديس طوال الأيام (مز٩٢).

إحذر مما تقوله لنفسك

أ.د. مجدي الجوهري
استشاري الطب النفسي والسلوك
drmagdyishak@yahoo.com

يتحدث الإنسان إلى نفسه أكثر مما يتحدث إلى أي أحد.. وتتحدث بعض الإحصائيات عن آلاف المرات التي يخاطب فيها الإنسان نفسه حوار داخلي، دون أن يكون ذلك دلالة عن أي أعراض مرضية.لكن المشكلة أن أغلبية – إن لم يكن كل – هذه الأحاديث سلبية مُحبِطة ومُحطِمة.. هناك بوق إعلامي سلبي داخل النفس يميل إلى تدميرها «ما كان ينبغي أن تفعل هذا»، «لن تنجح فيما تفعل»، «ستصير الأمور إلى الأسوأ»، «ستحطمك هذه المشكلة»... وغير ذلك من عبارات تشويه الذات وتوقُّع الأسوأ. الأعجب من ذلك أن أغلبية – إن لم يكن كل – ما نفكر فيه من سلبيات لا يحدث.. كلها ظنون وشكوك تجتاح النفس الحائرة لتزيدها حيرة وهم.. والأكثر تعقيدًا في هذا الأمر أن الحديث السلبي للنفس يجرّها لمزيد من اليأس، فالإنسان يصدق نفسه أكثر من أي أحد.. يقول الحكيم «لأنه كما شعر في نفسه **هكذا هو**» (أم٢٣:٧). ويقول الرسول بولس «لأن مَن مِن الناس يعرف أمور الإنسان إلّا روح الإنسان الذي فيه» (١كو٢:١١). حديث النفس المتشائم السوداوي **هو ذلك القاتل الخفي** في عقلك العميق.. عليك أن تحاصر هذه الأفكار السلبية. وإن اقتضى الأمر اكتبها في ورقة وقم بتمزيقها وألقها بعيدًا عنك، واستبدلها فورًا بكلمات تشجيع النفس لتنهض بها للأمام.. تذكر كلمات داود لنفسه «**شجعتني قوة في نفسي**» (مز١٣٨:٣). وتذكر أن داود وبخ نفسه أربع مرات في مزمور ٤٢ ومزمور ٤٣ «لماذا أنتِ منحنية يا نفسي؟ ولماذا تئنّين فيّ؟» (مز٤٢:٥،٦،١١؛ مز٤٣:٥). لقد رفض داود حديث عقله السلبي، وأسرع فوجّه عقله إلى مصدر الأمان «ترجّي الله لأني بعد أحمده، خلاص وجهي وإلهي» (مز٤٣:٥) – درس جميل في قيادة زمام العقل والسيطرة على اتجاهات الهزيمة فيه.. نفس الموقف حدث مع الجواسيس الذين أرسلهم موسى لأرض كنعان، الذين خافوا من بني عناق: «لا نقدر أن نصعد إلى الشعب لأنهم أشدّ منّا.. فأشاعوا مذمّة الأرض.. وقد رأينا هناك الجبابرة.. فكنّا في أعيننا كالجراد، وهكذا كنّا في أعينهم».. وهنا يظهر كالب العظيم الذي أسكتهم «لكن كالب أنصت الشعب إلى موسى وقال: إننا نصعد ونمتلكها لأننا قادرون عليها» (عد١٣:٣٠).. وصوت كالب فيك هو الصوت الذي يُخرس كل الأفكار السلبية التي تهزمك.

فكرة: الورد ينام بين خبايا أفكارك، ينتظر ربيع الأمل ليتفتّح. كرّر مع بولس دائمًا عبارة «**أستطيع...**» (في٤:١٣).

العتاب.. يثمر إيمانًا عظيمًا!

مارياك الأنبا
كنيسة السيدة العذراء - أمستردام
marianneed@hotmail.com

شعور بالحزن رهيب! لا يمكن وصفه أبدًا! توقُّع الموت.. لا!.. ليس موت الشخص نفسه، بل انتظار مجيء الموت لعزيز.. فبوادره تنبئ بقدومه.. قدومًا سريعًا مخيفًا! كان يفكر خادم الملك الذي يسكن كفر ناحوم في انتظار موت ابنه.. دون أن يدري تسربت الدموع من جانب عينيه.. لا يدري.. أيتمسك بالأمل، أم يستسلم للحزن؟ في الاستسلام خيانة لابنه، الذي يتمنّى من أبيه أن يتعلّق بالأمل ولا يترك يده للموت.. وكان في التعلُّق بشعرة الأمل عذاب.. فخيط الأمل الرفيع يتمزّق ويمزّق قلبه! آه يا رب! وفي تلك اللحظة دخل أحد معاونيه، وأخبره عن «الرب يسوع» الذي عن قريب صنع معجزة في قانا الجليل، وحوّل الماء إلى خمر، وأنه قد عاد بعد العيد! «هل استجبت يا رب لزفراتي؟!»، تعجب خادم الملك، وأسرع وذهب للرب، وقال بلهفة: «يا سيد.. أسرع وانزل معي لكفر ناحوم.. فابني مريض وسيموت سريعًا!».. ولكن الرب عاتبه» لا تؤمنون إن لم تروا الآيات والعجائب!» كيف يعاتب الرب رجلًا مكسورًا منحني بالألم، إن لم يكن العتاب في ذاته جبرًا وشفاءً! ولكن الرجل إلى الآن يتوجّع: «يا رب أسرع.. وانزل قبل أن يموت الولد!» والرب بحنوّ أجابه: «اذهب.. ابنك حي»!! ويبدو أن العتاب أثمر في تلك اللحظة.. فالرجل الذي لم يكن مؤمنًا، وأراد الربَّ أن ينزل معه ويذهب بنفسه ليشفي ابنه.. تحول إلى إيمان عميق.. إن كلمة من الرب صادقة بما يكفي، وتتطلّب الثقة والتصديق، فآمن الرجل وذهب الى بيته! والرجل مثلنا جميعًا.. فيما هو عائد الى بيته، كان يجاهد ضد الشك، هل حقًا لن يموت الولد؟ هل كان يجب عليّ أن أصّمم أن ينزل الرب معي للبيت بنفسه؟ هل أصدق.. الكلمة؟! فقط الكلمة؟ كان يجب أن أرى أولًا المعجزة ثم أؤمن به؟ ماذا لو بعد كل هذا الطريق لم يُشفَ الولد؟! مئات الاسئلة طوال الطريق.. ولكن الإجابة واحدة.. آمن الرجل! وذهب إلى بيته، وهناك وجد ابنه معافىً.. وتحقّق من زمن المعجزة، وتثبّت إيمانه.. ثم أنه بإيمانه آمنت أسرته وبيته كله! في تلك اللحظات التي يعاتب الرب فيها رغبتنا في التمسك بالعيان، إصرارنا على تحقيق المعجزة بالشكل الذي نطلبه.. علينا أن نستسلم لعمل العتاب في قلوبنا، نستسلم بالإيمان، ونخرج من محضره مؤمنين أن ننال ما قيل لنا من قِبَله!

لعتاب الرب ثمار عظيمة في الإيمان.

اجتماعيات

«مع المسيح ذاك أفضل جدًا»

شكر وذكرى الأربعين

للأم الفاضلة الغالية

روحية بولس عطا لله

والدة القس أندراوس، ووجيه، ووديع تادرس. وشقيقة مريدة بولس.
الأسرة تشكر كل المتفضلين بمواساتهم

وتخص بالشكر سيدنا

نيافة الأنبا صرابامون

أسقف ورئيس دير الأنبا بيشوي

ونيافة الأنبا يواقيم

الأسقف العام بإسنا وأرمنت

ومجمع رهبان دير مار جرجس بالرزيقات

والآباء كهنة الأقصر وإسنا وأرمنت

والقمص دانيال إسحق– الكلح

وتدعو الجميع لحضور قداس الأربعين

علي روحها الطاهرة

يوم الجمعة ٩/٢٧ الساعة ٧ص،

ك. مارجرجس أرمنت الحيط

✝✝✝

"ذكرى الصدّيق تدوم إلى الأبد"

الميلاد السماوي الأول لأمنا الحنونة

أنجيل القمص جرجس بطرس

زوجة المرحوم وليم لويس

تقيم الأسرة القداس الإلهي لذكراها

فى السابعة صباح السبت ٢٠١٩/٩/٢٨

بكنيسة ماريوحنا الحبيب بحلمية الزيتون

دور أساتذة وخريجي الإكليريكية في النهضة الحديثة في الخمسين سنة الأولى من تاريخها (١٨٩٣م-١٩٤٣م)

القسّ باسيليوس صبحي
كنيسة السيدة العذراء بالزيتون
hamaged@yahoo.com

خامسًا: في مجال التأليف والنشر الشماس فرج جرجس نموذجًا

– وُلِد في بندر أبي تيج بأسيوط سنة ١٨٨٢م، ووالده المعلم جرجس مرجانه هندي، الذي كان مشهورًا بمحبة العلم والتقوى. ألحق ابنه «فرح» بمدرسة الأقباط الكبرى (المدرسة التي أسسها البابا كيرلس الرابع)، فأسّس «فرح» جمعية لطلبتها باسم «شمس البر»، فظهر نبوغه المبكر.

– ثم التحق بالمدرسة الإكليريكية، وفي نفس الوقت كان يكمل تحصيله للعلوم الأخرى بمدرسة الأقباط الكبرى. وقضى بالإكليريكية ٥ سنوات، فصار من أوائل خريجيها، بل ومن أوائل مُدرّسي الدين (علم اللاهوت) بها منذ سنة ١٨٩٤ (قبل تخرّجه)، وعمره ١٢ سنة فقط! واستمر في التدريس نحو ٢٠ سنة.

– كما عمل كواعظ لكنيسة السيدة العذراء بالف جالة منذ سنة ١٨٩٧م (قبل تخرجه من الإكليريكية).

– وبعد تخرجه شارك القديس الأرشيدياكون حبيب جرجس في تحرير مجلة الكرمة منذ تأسيسها سنة ١٩٠٤م، حيث أسّس فيها بابًا باسم «مشاهير الرجال»، نشر من خلاله العديد من المقالات، جمعها فيما بعد وأصدرها في كتاب من جزئين بنفس الاسم.

– في سنة ١٩٠٥م وضع كتابه المهم **«المرشد الأمين إلى حقائق الدين»، الذي لفرط أهميته ترجمه المُرسَلون الإنجليز وقرروا أن يُدَّرس بالهند بمدارس إرساليتهم في العقد الثاني من القرن العشرين.**

– في سنة ١٩٠٦م، أسّس جمعية الرابطة المسيحية، ومن خلالها أصدر: مجلة الرابطة المسيحية سنة ١٩٠٧م، استمرت عدة سنوات. ومن خلال الرابطة أصدر كتاب مار مرقس الإنجيلي كاروز الديار المصرية، ط.١، مايو ١٩٠٩م – برموده ١٦٢٥ش.

– ومنذ نفس السنة (١٩٠٩م) بدأ عمله كمدرس للدين بمدرسة عباس الأميرية. ونشر كتاب موجز المقال في تاريخ مشاهير الرجال، الجزء الأول، طبعة أولى ١٩٠٩م، (طبعة ثانية ١٩١١م).

– ثم نشر الجزء الثاني منه (موجز المقال في تاريخ مشاهير الرجال)، طبعة أولى ١٩١١م.

– كتاب غذاء النفوس – مواعظ منتخبة، الجزء الأول، الطبعة الأولى، سنة ١٦٢٩ش-١٩١٣م.

– كتاب غذاء النفوس – مواعظ منتخبة، الجزء الثاني، الطبعة الأولى، سنة ١٩١٤م.

– كتاب تاريخ الكنيسة القبطية، الجزء الأول.

– كتاب تاريخ الكنيسة القبطية، الجزء الثاني (طُبِع أربع طبعات)، وكان مقررًا بنظارة المعارف.

– تاريخ الكنيسة القبطية – المعروف بموجز المقال جزء ٢ – مطبعة المحيط ١٩١٤/١٧ – وهي الطبعة الرابعة وكان قبلا تحت عنوان: «موجز المقال في تاريخ مشاهير الرجال» يتضمن تراجم مشاهير رجال الأمة القبطية مع ملخص تاريخ كنيستها الأرثذكسية – مطبعة التوفيق ١٦٢٦ش (١٩١٠م).

– كتاب المدنية المسيحية وهو مجموعة مقالات للرد على المسيو كولرا صاحب جريدة الايجبت وصاحب جريدة المؤيد، إظهارًا لفضل الدين المسيحي. وقد طبعه على نفقة الوجيه الخواجه اسكندر مرقس عبد الملك، وكيل دولة إيطاليا. وقد صدر الكتاب بمقدمة من كلٍّ من: رئيس الأسقفية الإنجليزية بالقاهرة والعلامة الدكتور أخنوخ أفندي فانوس المحامي الشهير.

– كتاب كنز النفائس في تعليم الدين للمدارس، بالإشتراك مع عدد من زملائه.

– مُغني الطلاب في حل مشكلات الكتاب.

– كتاب المرأة.

– كما اشترك مع القمص باخوم البرموسي وكيل بطريركية الأقباط الأرثوذكس بالإسكندرية والشماس عريان فرج، في نشر كتاب البصخة المقدسة الذي يخدم من يوم أحد الشعانين إلى آخر عيد القيامة المجيد حسب ترتيب الكنيسة القبطية الأرثوذكسية، سنة ١٦٣٨ش – ١٩٢١م.

ΠΑΝΑΦΟΡΑ
COPTIC
القداس المقدس
للقديس باسيليوس
الطبعة الثالثة في عهد غبطة الأنبا كيرلس الخامس
بابا وبطريرك الكرازة المرقسية
طبع الشماس فرج جرجس بمعرفة
أستاذ العلوم اللاهوتية والآثرية وواعظ الأقباط بالفجالة
مطبعة التوفيق بمصر

الصفحة الأولى من الطبعة الثالثة
من كتاب القداس المقدس للقديس باسيليوس

– كذلك نشر كتاب القداس المقدس للقديس باسيليوس، بمطبعة التوفيق بمصر (عدة طبعات).

– ترجم عن الإنجليزية كتاب المسيح والكنيسة.

– هذا غير العديد من المقالات في مجلات: الحق، الكرمة، الفتى القبطي، الشرق والغرب، الوطن، المقطم ومصر.

ومما هو جدير بالذكر أن الشيخ ابراهيم اليازجي كلفه بتعليم ابن أخيه الشيخ حبيب اليازجي لمدة سنتين، مما يظهر مدى ثقافته وعلمه وتمكنه من اللغات العربية والإنجليزية والقبطية.

– كما كان ينوي إصدار الإنجيل قبطيًا وعربيًا بالاشتراك مع القمص سلامه منصور (+ ١٩٢١م) كاهن الكنيسة المرقسية الكبرى بالأزبكية، غير أن مشروعهما لم يرَ النور لسبب غير معلوم.

– تلقّى دعوة لحضور المؤتمر الديني العام باليابان سنة ١٩٢٢م، غير أنه لم يستطع تلبية الدعوة.

– وفي يناير سنة ١٩٢٧م أعاد إصدار **مجلة الحق** (للمرة الثانية) بعد توقف دام ١٢ سنة للإصدار الأول (التي كان يصدرها يوسف بك منقريوس ناظر المدرسة الإكليريكية منذ سنة ١٨٩٤م)، حيث تمكن من إكمال مسيرتها بعد أن تنازل له عن امتياز الاسم، الدكتور/ عزيز ابن يوسف بك منقريوس. وأسند إدارة المجلة للشماس ميخائيل عوض الواعظ والمدرس بكلية الأقباط الأرثوذكس بالقاهرة.

الحق
بدل الاشتراك
في السنة
٢٥ في الداخل
٣٥ في الخارج
مدير ادارة المجلة
الشماس ميخائيل عوض
واعظ ومدرس بكلية
الاقباط الارثوذكس
بالقاهرة
منشئ المجلة المرحوم يوسف بك منقريوس
صاحب المجلة ومديرها
الاستاذ فرج جرجس
العدد الأول
شهر يناير سنة ١٩٢٧
السنة الأولى
كلمة الافتتاح
بسم الله الفتاح

أخبار الكنيسة في صور

قداسة البابا يستقبل السيد إدوارد نوريمانا أمين المظالم بدولة بوروندي والوفد المرافق له
بحضور السيد محمد فائق رئيس المجلس القومي لحقوق الإنسان

ويستقبل سفير غينيا الاستوائية بمصر

وصاحبي النيافة الأنبا يوأنس أسقف أسيوط والأنبا غبريال أسقف بني سويف

وصاحبي النيافة الأنبا صرابامون أسقف عطبرة وأم درمان
والأنبا إيليا أسقف الخرطوم وجنوب السودان

ونيافة الأنبا أرسانيوس أسقف الوادي الجديد الواحات

ووفد الراهبات المسافرات إلى روسيا في إطار تبادل العلاقات بين الكنيسة القبطية الأرثوذكسية والكنيسة الروسية